" الاستيطان والجدار في محافظة الخليل"

مركز رؤية للتنمية السياسية

2020

العنوان: الاستيطان والجدار في محافظة الخليل

السلسلة: الاستيطان والجدار

الكاتب حمزة الحلايبة

الشهر/ السنة: 2020/2/25

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2020

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح، ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، وبما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية، لاسيما الشعب الفلسطيني.

يهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب، ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

المحتويات

ملخص 4

المقدمة 5

التطور التاريخي للاستيطان في الخليل ودوافعه 8

محافظة الخليل واتفاقية أوسلو وبروتوكول مدينة الخليل 10

المشروع الاستيطاني في قلب مدينة الخليل (البلدة القديمة) 15

المستوطنات الإسرائيلية في محافظة الخليل 16

جدار الفصل العنصري في محافظة الخليل 28

البؤر الاستيطانية الإسرائيلية 30

الكسارات الحجرية والمناطق الصناعية الاستيطانية في محافظة الخليل 32

التلوث البيئي للاستيطان في محافظة الخليل 33

الحواجز العسكرية الإسرائيلية 34

الطرق الالتفافية الإسرائيلية 37

الأوامر العسكرية الإسرائيلية لخدمة المشاريع الاستيطانية في الخليل 39

أهم المشاريع والنشاطات الاستيطانية في الخليل وآخرها 40

الخاتمة 47

ملخص

تحاول هذه الدراسة توضيح أهم ملامح المشروع الاستيطاني ضمن حدود محافظة الخليل، حيث تعتبر الخليل المدينة الثانية بعد مدينة القدس في أولويات الاستهداف الاستيطاني لسلطات الاحتلال نظرًا لأهميتها التاريخية والدينية، وقد بينت الدراسة أنّ محافظة الخليل تعتبر المحافظة الأكبر من حيث المساحة وعدد السكان على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة، ويسكنها أكثر من 700 ألف فلسطيني يعيشون في 96 تجمّعًا، كما استعرضت الدراسة التطور التاريخي للاستيطان في الخليل وأهم دوافعه، ثم ناقشت اتفاقية أوسلو التي تم بموجبها السيطرة على أكثر من نصف مساحة المحافظة (المناطق المصنفة ج)، وكذلك البرتوكول الخاص بمدينة الخليل الذي تم بموجبه تقسيم المدينة إلى منطقتي سيطرة فلسطينية وإسرائيلية (H1,H2)، ثم ناقشت الدراسة تفاصيل المستوطنات الإسرائيلية القائمة بشكل غير قانوني على أراضي الخليل، حيث يوجد في محافظة الخليل 22 مستوطنة إسرائيلية رئيسية إضافة إلى 15 بؤرة استيطانية و4 مستوطنات صناعية، يعيش فيها قرابة 20 ألف مستوطن إسرائيلي، كما تم استعراض تفاصيل كل مستوطنة على حدة من حيث المساحة وعدد السكان وسنة التأسيس والتوجه الأيديولوجي والأرض الفلسطينية التي تحتلها المستوطنة والنطاق الجغرافي. ثم ناقشت الدراسة جدار الفصل العنصري الذي يمتد بطول 89 كيلومترًا ضمن محافظة الخليل وتم إنجاز حوالي 62% منه، وما زال هناك أجزاء منه قيد الإنشاء أو مخطط لها. كما تم استعراض الخطر الناتج من الكسارات والمقالع الحجرية التي تقوم بنهب الموارد الطبيعية الفلسطينية بمئات الآلاف من الأطنان شهريًا وتقدر بمئات الملايين من الشواقل التي يتم استنزافها من الأرض الفلسطينية بشكل غير مشروع بحسب القوانين الدولية، كما تم استعراض أهم هذه المصانع الحجرية في الخليل والأضرار البيئية الناتجة منها. ناقشت الدراسة كذلك الحواجز العسكرية الإسرائيلية وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية وخصائصها، إذ يوجد حوالي 186 حاجزًا عسكريًّا ضمن محافظة الخليل، ثم ناقشت الدراسة الطرق الالتفافية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية وكيف ساعدت في إنشاء بنية تحتية كبيرة للمشروع الاستيطاني في جنوب الضفة، حيث يقدر طول هذه الطرق في الخليل بحوالي 150 كيلومترًا. واختُتمت الدراسة باستعراض أهم المشاريع الاستيطانية وآخرها والأوامر العسكرية الإسرائيلية ضمن محافظة الخليل المتركزة على مشاريع التوسع الاستيطاني وهدم البناء الفلسطيني ومصادرة الأراضي واستكمال بناء جدار الفصل العنصري وغيرها. ثم قدمت الدراسة أهم الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بالمشروع الاستيطاني في محافظة الخليل.

المقدمة

تعتبر محافظة الخليل الواقعة في أقصى جنوب الضفة الغربية أكبر المحافظات الفلسطينية من حيث المساحة وعدد السكان، وتحظى بأهمية تاريخية ودينية كبيرة لدى الأديان السماوية وخصوصًا الديانة الإسلامية والديانة اليهودية؛ مما جعلها هدفًا إستراتيجيًا من أهداف الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي ومطمعًا من مطامع دولة الاحتلال؛ لذلك فقد كانت منطقة الخليل ذات الأهمية الثانية مباشرة بعد منطقة القدس ضمن المناطق الأشد تضررًا من المشروع الاستيطاني لدولة الاحتلال الإسرائيلي؛ نظرًا لأهميتها التاريخية والدينية كما ذكرنا، ونظرًا لموقعها الإستراتيجي على هضاب الضفة الغربية وجبالها، حيث تعتبر منطقة جبل الخليل أعلى قمة جبال في الضفة الغربية، ويصل ارتفاع بعض هضابها إلى ما يقارب 1000 متر فوق سطح البحر. وقد تعرضت هذه المحافظة كغيرها من المناطق الفلسطينية إلى اجتياح كبير واستهداف لأراضيها الخصبة والمرتفعة على مدى العقود الماضية منذ دخول الاحتلال إليها.

وقد كانت أراضي محافظة الخليل تاريخيًا تمتد بمساحة 2076 كيلومترًا مربعًا إلى حدود محافظات الرملة وقطاع غزة غربًا وحدود بئر السبع جنوبًا، وحدود محافظة القدس وبيت لحم شمالًا وحدود البحر الميت شرقًا (أبو ستة،2011)، لكن محافظة الخليل خسرت أكثر من نصف مساحة أراضيها خلال حرب عام 1948 وأصبحت حاليًا مقتصرة على مساحة محددة ضمن حدود خط الهدنة المتفق عليه بعد حرب عام 1948، ثم جاءت حرب عام 1967 تعرضت بعدها الخليل إلى احتلال كامل لأراضيها لعدة عقود، ثم تلا ذلك انسحاب جزئي وتسليم بعض المناطق لإدارة السلطة الفلسطينية من خلال اتفاق أوسلو عام 1993. وتبلغ مساحة محافظة الخليل بحدودها الإدارية الحالية التي تم تحديدها بعد قدوم السلطة الفلسطينية (997كيلومترًا مربعًا) ويسكنها حوالي 743 ألف فلسطيني (الإحصاء الفلسطيني، 2019).وتخضع أكثر من نصف أراضي الخليل (حوالي 54%) للسيطرة الإسرائيلية، وهي المناطق المصنفة (ج) بحسب اتفاقية أوسلو. وبسبب وجود هذه السيطرة السياسية والعسكرية على الأرض، فقد استبيحت أراضيها بالقوة وأصبحت امتدادًا للمشروع الاستيطاني في جنوب الضفة الغربية التي تشكل منطقة استهداف إستراتيجي للمشروع الصهيوني السياسي والاستيطاني ضمن ما يسمونها منطقة (يهودا). ومنذ عام 1967 تصاعد الوجود الاستيطاني في الخليل حتى وصل ذروته في الوقت الحالي بالسيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي ووجود سكاني إسرائيلي في قلب المدينة ومحيطها.

أما من حيث الوجود الفلسطيني الأصيل، فبحسب الإحصاء الفلسطيني يوجد في محافظة الخليل حوالي96 تجمعًا فلسطينيًا يشمل المدينة والقرى المحيطة بها، ويبلغ مجموع السكان في هذه التجمعات 743,121 نسمة. الجدول الآتي يوضح أسماء هذه التجمعات وعدد سكانها:

رقم	اسم التجمع	عدد السكان 2019
1	خِرْبِة الدِير	374
2	صُورِيف	18,062
3	مُخَيَّمْ العَرُّوب	9,342
4	بِيت أُمّر	17,738
5	جَالا	389
6	حَتَّا	1,207
7	شُيُوخْ العَرُّوب	2,046
8	خَارَاس	9,549
9	نُوبَا	5,884
10	كوازيبا	1,445
11	بِيت أُولا	15,189
12	سَعِيْر	21,651
13	حَلْحُول	28,243
14	الشُيُوخ	12,593
15	تَرْقُومْيا	20,177
16	بِيت كاحِل	9,278
17	بِيت عِينُون	2,014
18	قلاع زيتا	1,135
19	إذْنَا	27,175
20	وادي الرِيم	234

رقم	اسم التجمع	عدد السكان 2019
34	مسافر بني نعيم (خَلّةْ المسافر)	592
35	بِيت عَوَّا	10,904
36	دُورَا	41,100
37	قَلْقَس	1,786
38	سِكَّة	955
39	وادي عُبَيْد	1,020
40	بِيرِين	157
41	العين	164
42	طَوَاس	213
43	خُرَسا	3,637
44	طَرَّامَة	671
45	مُخَيَّمْ الفَوَّار	7,984
46	المَجْد	2,379
47	مَراح البَقَّار	312
48	حَدَبْ ألفَوَّار	2,460
49	دِير العَسَل التَحْتَا	644
50	وادي الشَاجِنَة	796
51	الصُرَّة	4,118
52	دِير رَازِح	307
53	الرِيحِيَّة	6,012

رقم	اسم التجمع	عدد السكان 2019
67	أُم العمد (سهل واد الماء)	418
68	يَطَّا	66,359
69	الرِفَاعِيَّة والدِيرَات	1,371
70	خَشْم الدرج (الهذالين)	1,033
71	خَشْم الكَرْم	158
72	كُرْزَة	985
73	رَابُود	2,942
74	أمُّ لصَفَا وأبو شبان	1,722
75	البُرْج والبيرة	3,349
76	أُم الخير	717
77	الكَرْمِل	10,177
78	مجد الباع	129
79	قنان جابر	365
80	سومرة	255
81	الظَاهِرِيَّة	37,535
82	التَواني	203
83	سوسيا	208
84	النَجادَة	469
85	خربة شويكة	295
86	عِنَّاب الكَبِير	484

21	سُوبَا	145	54	زِيفْ	1,109	87	شِعِب البُطم	185
22	قِنَان النِمِر	166	55	دِير العَسَل الفُوقا	1,942	88	السَمُوع	27,178
23	تَفُّوح	16,509	56	إمرِيش	2,307	89	إدقيقة (خِرْبِة طَويل الشِيح)	314
24	بِيت مَقْدُوم	1,159	57	إسْكِيك	222	90	الرَماضِين	4,336
25	ألكُوم	1,530	58	البُوَيْب	767	91	خِرْبِة الفَخِيت	326
26	البويرة (البقعة)	1,451	59	بِيت الرُوشْ التَحْتَا	447	92	خِرْبِة بِير العِد	141
27	الخَليل	210,081	60	بِيت مِرْسِم	436	93	خِرْبِة زَنُّوتَة	137
28	البويرة (عقبة انجيلة)	1,601	61	بِيت الرُوشْ الفُوقا	1,447	94	إمنيزِل	290
29	خَلّةْ الدار	3,118	62	كَرْمَة	1,861	95	عَرَب الفُرَيْجَات	450
30	المُوَرَّقْ	877	63	بِيت عَمْرَة	3,769	96	تجمعات أخرى	950
31	طَاروسَة	145	64	الكعابنه – أم الدرج (الزُوَيْدين)	1,530		**المجموع**	**743,121**
32	دِير سَامِت	8,478	65	أُم الشقحان	632			
33	بَني نَعِيم	25,733	66	خَلّةْ المَيّة	2,245			

جدول (1): عدد سكان التجمعات الفلسطينية في محافظة الخليل. (الإحصاء الفلسطيني, 2019)

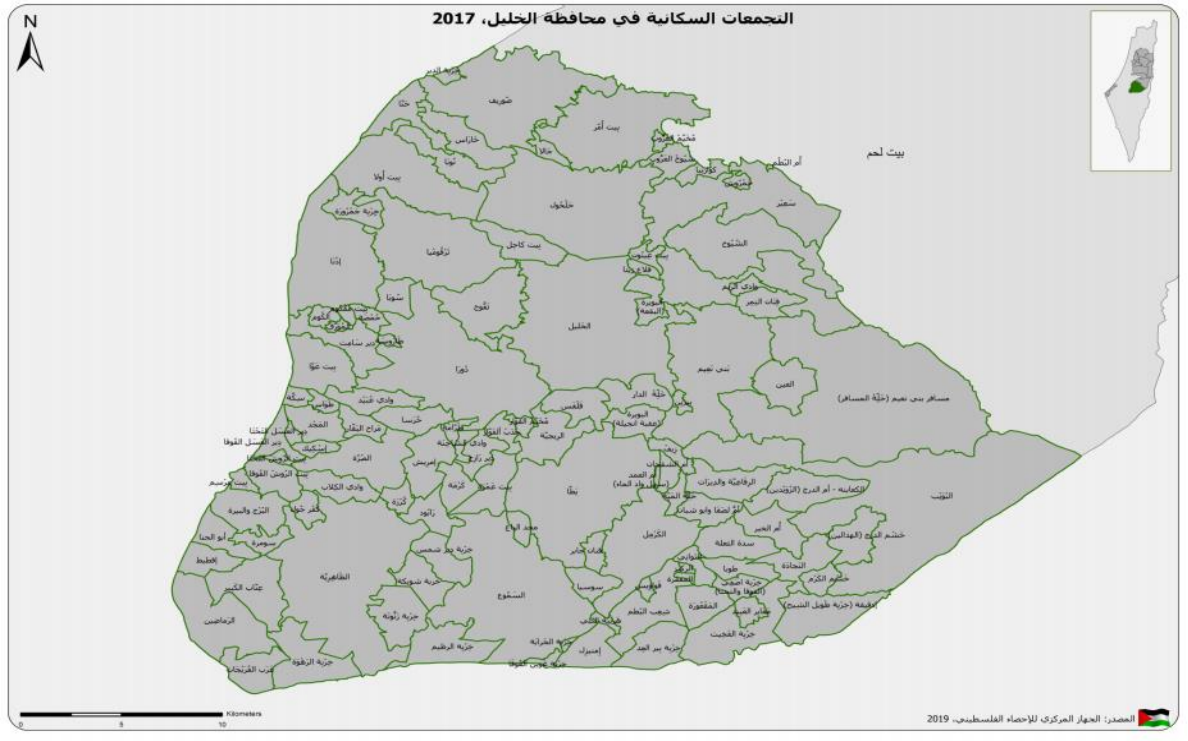

خارطة (1): التجمعات الفلسطينية في محافظة الخليل. (جهاز الإحصاء الفلسطيني, 2019)

التطور التاريخي للاستيطان في الخليل ودوافعه

تذكر معظم المصادر التاريخية العربية والفلسطينية أن المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية ومن ضمنها منطقة الخليل جنوب الضفة كانت نشأته في العام 1967 وذلك بعد احتلال الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء خلال حرب الأيام الستة. لكن المشروع الاستيطاني والوجود اليهودي في منطقة الخليل فعليًّا بدأ مبكرًا قبل معظم المناطق الفلسطينية الأخرى على مستوى الضفة الغربية، حيث كانت هذه المدينة هدفًا دينيًا إستراتيجيًا لليهود قبل احتلال الضفة الغربية. في دراسة لمركز رؤية للتنمية السياسية، يذكر الكاتبان العويوي والقواسمي أن الوجود اليهودي في مدينة الخليل بدأ منذ عام 1538م من خلال وجود 20 عائلة من طائفة السفارديم، ثم تذبذب الوجود اليهودي فيها بين الزيادة والانقطاع من حينها وحتى القرن التاسع عشر، إذ عاد الوجود اليهودي للزيادة بدخول طائفة الإشكنازيم أيضًا وسكنها مع طائفة السفارديم في حارة اليهود في قلب المدينة وبلدتها القديمة حتى وصل عدد السكان اليهود في عام 1881م نحو 1200 نسمة (العويوي والقواسمي، 2018).

في مطلع القرن العشرين نشطت الجمعيات والمنظمات الاستيطانية التي كانت تُعنى بتشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين وتدعم إنشاء المؤسسات الدينية والتعليمية، وفي عام 1901 تحديدًا تم إنشاء الصندوق القومي اليهودي (كيرن كايمت) الذي يعد

من أهم المؤسسات الاستيطانية الناشطة في شراء الأراضي في فلسطين الذي قدم دعمًا ماليًا جيدًا للمستوطنين في مدينة الخليل، وتزامن ذلك مع تشكيل لجنة مهاجري الخليل ولجنة إعمار الخليل والاتحاد الوطني لدعم الخليل لجلب المزيد من الدعم المالي من خارج فلسطين لدعم الوجود اليهودي والاستيطاني في المدينة (الرجبي، 2000). بعد صدور وعد بلفور عام 1917 وفي أثناء فترة الانتداب البريطاني، تم تشجيع الهجرة اليهودية بشكل كبير إلى فلسطين لتأسيس "الوطن القومي اليهودي" فيها، حيث دخل مئات الآلاف من اليهود المهاجرين واستوطنوا فيها إلى جانب اليهود المقيمين في فلسطين، وفي مدينة الخليل كان الفلسطينيون يميزون هؤلاء المهاجرين عن اليهود المقيمين بتمسيتهم "الغرباء" (الرجبي، 2000). ويذكر الكاتب الرجبي أن اندلاع ثورة عام 1936 أدى إلى هجرة جميع اليهود من مدينة الخليل، حتى أظهر تعداد السكان عام 1945 أن عدد اليهود في الخليل كان صفرًا في حينه (الرجبي، 2000). وبحسب مركز رؤية لم تشر أي مصادر تاريخية إلى وجود نشاطات استيطانية في الخليل خلال الفترة ما بين عام 1948 وحتى عام 1967. لكن بعد حرب عام 1967 واجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة أعادت سلطات الاحتلال إنشاء المشروع الاستيطاني الصهيوني، إذ نشأت أول مستوطنة إسرائيلية بعد "النكسة" بين محافظتي الخليل وبيت لحم وهي مستوطنة "كفار عتصيون" التي كانت موجودة قديمًا على شكل "كيبوتس" زراعي في الفترة ما بين 1927 و1948 ثم تم إعادة إنشائها عام 1967 كأولى خطوات الاستيطان في محافظة الخليل (العويوي والقواسمي، 2018).

ولعل من أهم الدوافع للمشروع الاستيطاني في الخليل هو العامل الأيديولوجي الديني المتمثل في أهمية مدينة الخليل التاريخية والدينية المتمثلة في موقع مسجد الحرم الإبراهيمي الذي يحتضن قبر أبي الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام وقد سميت مدينة الخليل باسمه، إضافة إلى قبور أبنائه الأنبياء إسحق ويعقوب ويوسف عليهم السلام وزوجاتهم الذين يعتبرهم اليهود أهم أنبيائهم. وإلى جانب ذلك فإن اليهود يعتبرون أن منطقة جنوب القدس أو كما يسمونها "يهودا" هي منطقة إستراتيجية لها مكانة تاريخية ودينية لا يمكن التفريط بها، بل يجب إحكام السيطرة عليها وضم أكبر مساحة ممكنة من أراضيها وإخضاعها للسيطرة الإسرائيلية. ومن الواضح كما سيتبين لاحقًا أن توزيع المستوطنات في محافظة الخليل على امتدادها يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنصوص ومواقع توراتية دينية يحاولون إحياءها من خلال المشروع الاستيطاني، وخصوصًا في المواقع الأثرية.

ولعل أيضًا الموقع الإستراتيجي الوسطي ضمن سلسلة جبال فلسطين العالية لمحافظة الخليل قد شكل دافعًا مهًما للاستيطان الإسرائيلي فيها حيث إن ذلك قد ساعد في إحكام السيطرة الأمنية على مناطق جنوب الضفة الغربية من خلال السيطرة على المرتفعات الجبلية. كما أن خصوبة أراضي الخليل الزراعية وجمال الطبيعة فيها قد شكل دافعًا آخرَ للاستيطان الإسرائيلي

فيها حيث تقدر المساحات الزراعية في محافظات الخليل بحوالي 210,523دونمًا، أي ما نسبته حوالي 21% من مساحة المحافظة (جهاز الإحصاء ووزارة الزراعة الفلسطينية، 2012)، وهذا يقودنا إلى الأطماع الاقتصادية كجزء من المشروع الاستيطاني الإسرائيلي في السيطرة على الموارد الطبيعية الفلسطينية وأهمها الأراضي الزراعية. وقد وفرت حكومة الاحتلال بنية تحتية شاملة للمستوطنين فيها من حيث شبكات الطرق والخدمات التعليمية والصحية وتوفير الأمن والمساعدات؛ مما شجع المستوطنين للسكن فيها.

وبحسب مركز رؤية للتنمية السياسية، هناك أيضا العديد من العوامل التي ساهمت في تعزيز المشروع الاستيطاني في الخليل، منها: الدوافع السياسية التي جعلت من إمكانية قيام دولة فلسطينية ذات سيادة أمرًا مستحيلًا في ظل مكونات المشروع الاستيطاني الحالي وسيطرته في الخليل من خلال المستوطنات والبؤر الكثيرة والمعسكرات والطرق الالتفافية وغيرها. (العويوي والقواسمي، 2018).

محافظة الخليل واتفاقية أوسلو وبروتوكول مدينة الخليل

بالرجوع إلى نصوص اتفاقية أوسلو وخرائطها وملحقاتها التي تم توقيعها بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الاحتلال عام 1993، فقد تم تقسيم أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ، ب، ج)، حيث تخضع مناطق أ للسيطرة الفلسطينية الكاملة إداريًا وأمنيًا، بينما تخضع مناطق (ب) للسيطرة الأمنية الإسرائيلية والسيطرة الإدارية الفلسطينية، فيما تخضع مناطق (ج) للسيطرة الإسرائيلية الكاملة.

في محافظة الخليل، أُخضعت الغالبية العظمى من أراضيها للسيطرة الإسرائيلية، وقد كان لذلك أثر سلبي ومدمر من ناحية تشجيع الأطماع الاستيطانية وضياع أراضيها لصالح التوسع الاستيطاني، حيث استغلت سلطات الاحتلال ذلك وعلى مدى حوالي 25 سنة منذ أوسلو وحتى اليوم لشرعنة تكثيف الوجود اليهودي على أراضي الضفة الغربية ومصادرة أراضي الفلسطينيين.

وبحسب جهاز الإحصاء الفلسطيني، فقد صُنفت أراضي محافظة الخليل تبعًا لأوسلو إلى ثلاث مناطق على النحو الآتي:

التصنيف	المساحة (كم2)	النسبة المئوية من مساحة المحافظة (%)	تقديرات نسبة السكان الفلسطينيين (%)**
منطقة أ	250	25	62
منطقة ب	238	24	30
منطقة ج*	511	51	8
المجموع	999	100	100

*منطقة ج تشمل أيضًا منطقة المحميات الطبيعية التابعة للسيطرة الإسرائيلية والمنطقة المصنفة H2

** نسبة السكان الفلسطينيين بحسب تحليل الباحث

جدول (2): تصنيف أراضي محافظة الخليل بحسب اتفاقية أوسلو. المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017

يصنف أكثر من نصف محافظة الخليل (حوالي51%) كمناطق (ج) كما يظهر في الجدول أعلاه، في المقابل تخضع فقط 49% من أراضي المحافظة للسيطرة الفلسطينية التي تشمل المدينة والقرى المحيطة بها (الإحصاء الفلسطيني، 2017). ويقدر الباحث أن أكثر من 92% من السكان الفلسطينيين بشكل عام يسكنون ضمن هذه المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية كما يظهر في الجدول أعلاه، وبمقارنة متوسط الكثافة السكانية ضمن مخطط أوسلو ما بين السكان الأصليين الفلسطينيين وبين المستوطنين الإسرائيليين في محافظة الخليل، فإنه يظهر أن حوالي 1424 فلسطينيًا يعيش في كل كيلومتر مربع في مناطق (أ و ب)، مقابل 39 مستوطنًا إسرائيليًا فقط في كل كيلومتر مربع في مناطق (ج). ومن الواضح الفرق الكبير في متوسط الكثافة السكانية للفلسطينيين مقارنة بالمستوطنين الإسرائيليين، وذلك من إخفاقات اتفاقية أوسلو التي كان من المفترض أن تكون مرحلية إلا أنها استمرت لأكثر من ربع قرن. ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لم تلتزم بهذه الاتفاقية بشكل كامل خصوصًا في الشق الأمني منها منذ توقيعها، إذ إنها تستبيح وبشكل شبه يومي وعلى مدى

السنوات الماضية المناطق المصنفة أ التي من المفترض أن تكون تحت السيطرة الأمنية الفلسطينية، وتنفذ حملات الاعتقالات وتسليم الاستدعاءات والعديد من النشاطات العسكرية التي ينتج عنها سقوط شهداء وجرحى في الجانب الفلسطيني، وبالتالي فإن السيطرة الأمنية الإسرائيلية تتداخل مع السيطرة الأمنية الفلسطينية في المناطق المصنفة أ وهو ما يخالف بنود اتفاقية أوسلو.

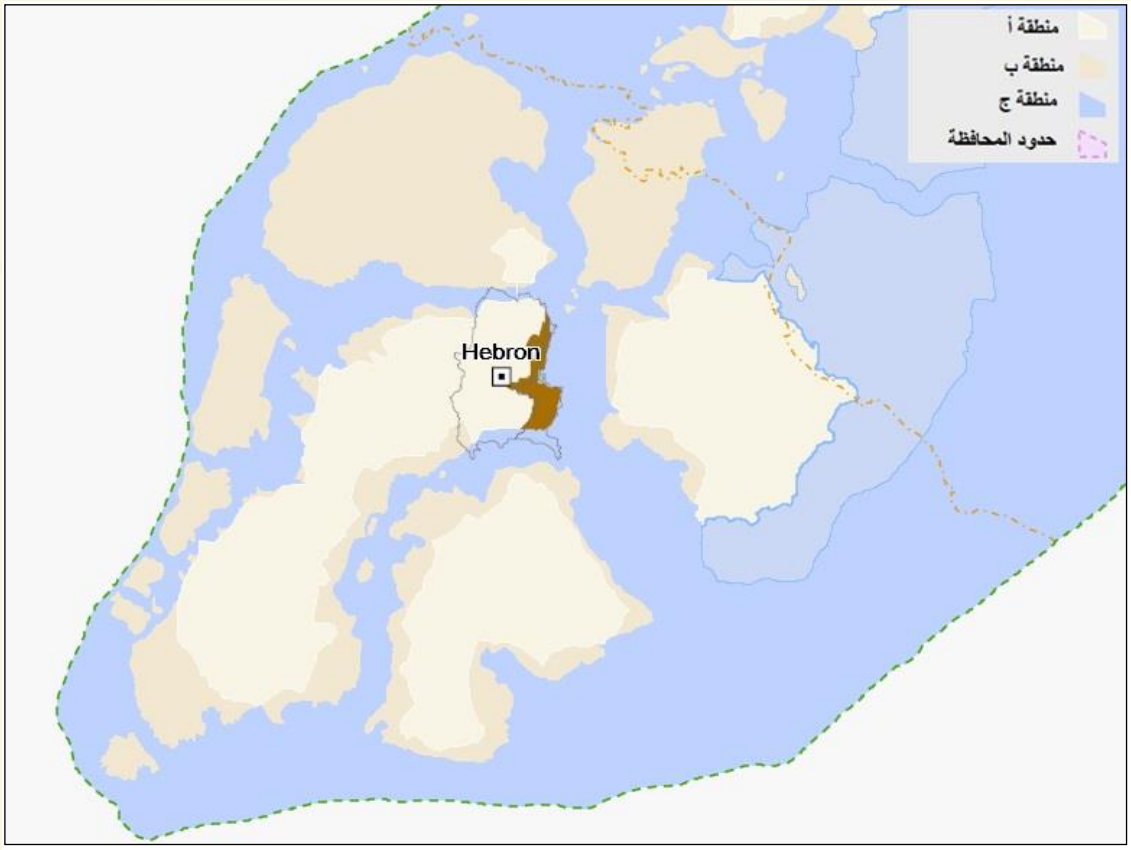

خارطة (2): تقسيم محافظة الخليل حسب اتفاقية أوسلو 1995، يظهر باللون الأزرق المناطق المصنفة ج، ويظهر باللون البني المنطقة المصنفة H2 في وسط مدينة الخليل وكلاهما يخضع للسيطرة الإسرائيلية المصدر: (OCHA, 2019)

برتوكول مدينة الخليل:

بعد اتفاقية أوسلو المرحلية الثانية عام 1995 التي نقلت بموجبها السيطرة الإدارية والأمنية على بعض المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية للسلطة الوطنية الفلسطينية باستثناء مدينتي القدس والخليل، وتم من خلالها الاتفاق على أن يتم الانسحاب الإسرائيلي من الخليل بحلول آذار من عام 1996، لكن ذلك تأخر حتى مطلع عام 1997 (FMEP، 2014) إذ تم عقد اتفاقية خاصة بمدينة الخليل بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وتم بموجبها تقسيم مدينة الخليل إلى منطقتين:

(H2,H1) حيث تسيطر السلطة الوطنية الفلسطينية على منطقة (H1) التي تشكل حوالي (80%) من مساحة المدينة (البلدية)، فيما تسيطر سلطات الاحتلال على منطقة (H2) التي تشكل حوالي (20%) من مساحة المنطقة المحددة في الاتفاقية البالغة تقريبا 26 كم2 بحسب تحليل الباحث بناء على خرائط أوتشا. وتضم المنطقة (H2) المسيطرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي قلب المدينة والبلدة القديمة التي تشمل مسجد الحرم الإبراهيمي والسوق القديم والبؤر الاستيطانية الواقعة في قلب المدينة، كما تضم بعض الأحياء الفلسطينية في البلدة القديمة. ويقدر عدد السكان الفلسطينيين في هذه المنطقة حاليًا بحوالي 34 ألف فلسطيني، مقابل 700 مستوطن إسرائيلي يعيشون تحت حماية عسكرية مشددة، ويطبق الاحتلال في المنطقة H2 سياسة الفصل العنصري بحق الفلسطينيين ويقيد حركتهم بشكل كبير ويغلق المحلات التجارية بأوامر عسكرية، كما يتعرض السكان الفلسطينيون للتفتيش اليومي عبر منظومة من الحواجز عددها 21 حاجزًا تعمل بمنظومة إلكترونية مشددة، وقد أدت هذه السياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي إضافة إلى المستوطنين والقيود المتطرفة والعنف المتزايد إلى تحويل حياة الفلسطينيين إلى جحيم لا يطاق، وأدت الى هجرة بعض السكان الفلسطينيين من المنطقة وانهيارها اقتصاديًا (بتسيلم، 2017). كما تؤكد منظمة أوتشا ولجنة إعمار الخليل أن ثلث المنازل في المنطقة المقيد الوصول إليها (حوالي 1105 وحدة سكنية) تم التخلي عنها مؤخرًا، وقد تم إغلاق أكثر من 500 منشأة تجارية بأمر عسكري و1,100 منشأة أخرى على الأقل أغلقها مالكوها بسبب الإغلاق والقيود على وصول الزبائن والموردين إليها (أوتشا، 2017).

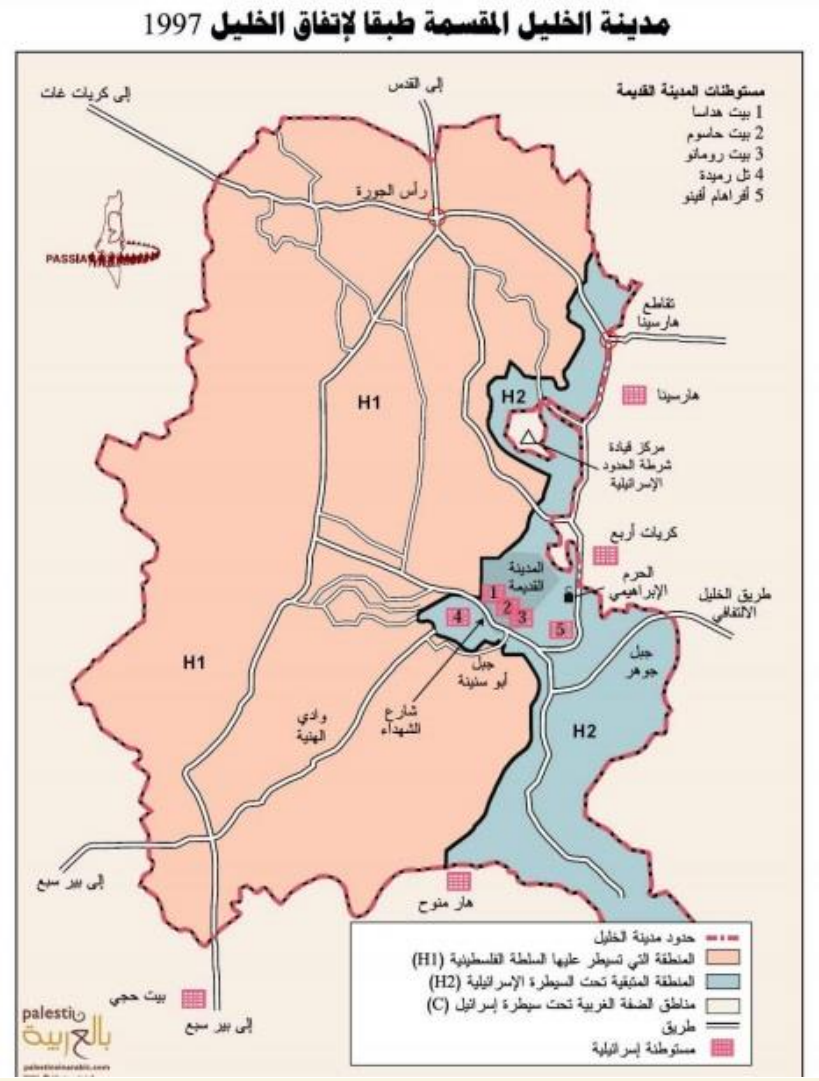

خارطة (3): مدينة الخليل مقسمة طبقًا لاتفاق الخليل 1997، وتظهر فيه منطقة H1 باللون الزهري ومنطقة H2 باللون الأزرق، المصدر: PASSIA, 2019.

شارع الشهداء، مدينة الخليل، آذار/مارس 2017. © تصوير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أوتشا

المشروع الاستيطاني في قلب مدينة الخليل (البلدة القديمة)

مما يميز المشروع الاستيطاني في محافظة الخليل عن غيره من المحافظات أنه مع الأسف قد أصاب قلب المدينة التي من المفترض أن تكون خاضعة بشكل كامل للسيطرة الفلسطينية خصوصًا بعد اتفاقية أوسلو كغيرها من مدن الضفة الغربية الرئيسية، لكن كما ذكرنا سابقًا جاءت الخليل بعد مدينة القدس في الاستهداف، وكان الهدف الأول وما زال هو قلب المدينة والبلدة القديمة فيهما. وإضافة إلى ما ذكر سابقًا عن التطور التاريخي للاستيطان في الخليل، نذكر أن البلدة القديمة قد تمدد فيها الاستيطان بشكل تدريجي عبر البؤر العسكرية والاستيطانية حتى وصل إلى الهدف الأسمى وهو مسجد الحرم الإبراهيمي الشريف الذي تم تقسيمه بالقوة في عام 1994 بين المسلمين واليهود كجزء من المشروع الاستيطاني. ثم أحيط مسجد الحرم الإبراهيمي بالبؤر الاستيطانية والعسكرية والحواجز الكثيرة التي جعلت من البلدة القديمة في الخليل منطقة منكوبة بفعل الاحتلال. وبحسب (مركز المعلومات الفلسطيني، 2019) فقد أقامت سلطات الاحتلال حيًا يهوديًا كاملًا في البلدة القديمة من خلال السيطرة على عشرات المواقع والبيوت الفلسطينية بالقوة مثل بيوت عائلات (الرجبي والبكري وأبو رجب والدويك وطهبوب والزعتري والعويوي وغيرها). إضافة لذلك فقد أقامت العديد من المواقع الاستيطانية الدينية والعسكرية في البلدة القديمة منها منطقة الدبويا (بيت هداسا) التي أقيمت في عام 1980 وأصبحت مركزًا دينيًا، كذلك تمت السيطرة على تل

الرميدة الإستراتيجي في عام 1987، إضافة إلى موقع "بيت رومانو" أو مدرسة أسامة بن المنقذ أيضًا في عام 1987، وكذلك موقع "ابراهام أفينو"، واستطاعت ربط هذه المواقع والعديد من البؤر الاستيطانية مع الحرم الإبراهيمي من جهة قلب المدينة، ومن جهة أخرى المستوطنات الشرقية وأهمها "كريات أربع" و"رامات مامريه وجيفعات هاعافوت"، وتم شق طرق تربط قلب المدينة مع شارع رقم 60 الرئيسي الرابط مع القدس والداخل المحتل كما يظهر في الخارطة (3) سابقًا.

إن هذه المنظومة الاستيطانية في قلب مدينة الخليل أنتجت أوضاعًا صعبة تلخصها لجنة إعمار الخليل بما يأتي: "لقد أضحت البلدة القديمة مدينة تعيش تحت نظام أبارتهايد متكامل، الكثير من الشوارع حجزت كليًا للمستوطنين، ويمنع الفلسطينيون من استعمالها، شوارع أخرى يسمح للفلسطينيين السير فيها، ولكن يمنع عليهم قيادة مركباتهم، وشوارع أخرى مسموح للفلسطيني قيادة مركبته لكن يمنع عليه الترجل منها. ويوجد في البلدة القديمة منازل منع سكانها من استخدام أبواب منازلهم فحولوا شبابيكها إلى أبواب، أو فتحوا أبوابًا جديدة لمنازلهم، وآخرون لم يستطيعوا حل مشاكل الوصول إلى منازلهم إلا بالسير على أسطح المنازل المجاورة. أحياء لا يمكن للفلسطيني أن يدخلها إلا إذا كان من سكانها، وبالتالي لا يسمح لأحد بزيارتها، وأحياء أخرى لا يمكن دخولها إلا عبر بوابات ونقاط تفتيش جسدي. كل هذه "الترتيبات" لتسهيل الحياة وتأمينها لأقل من 400 مستوطن يسكنون في البلدة القديمة ومحيطها" (لجنة اعمار الخليل، 2011).

المستوطنات الإسرائيلية في محافظة الخليل

ذكرنا سابقًا أن نشأة المشروع الاستيطاني في الخليل كانت مبكرًا منذ القرن السادس عشر واستمر على شكل وجود محدود لبعض العائلات اليهودية حتى حرب عام 1948 إذ غادرت هذه العائلات مدينة الخليل، ثم انقطع هذا الوجود حتى عاد بعد اجتياح سلطات الاحتلال للضفة الغربية عام 1967، فكانت بمثابة إعادة إنشاء للمشروع الاستيطاني في محافظة الخليل. وقد شهدت منطقة شمال محافظة الخليل نشوء أول المستوطنات وهي مستوطنة "كفار عتصيون" على أراضي قرى الخليل وبيت لحم، ثم مستوطنة "كريات أربع" وسط مدينة الخليل في مطلع السبعينيات، إضافة إلى مستوطنات أخرى.

وقد تنامى المشروع الاستيطاني في منطقة الخليل على مدى خمسة عقود حتى استفحل في أراضيها كما نراه اليوم. ويذكر جهاز الإحصاء الفلسطيني أن مجموع المستوطنات أو المستعمرات الإسرائيلية في الخليل يبلغ 20 مستوطنة يقطنها حوالي 20 ألف مستوطن (جهاز الإحصاء، 2017). وتختلف هذه الأرقام عن معلومات المؤسسات الأخرى المتخصصة بشؤون الاستيطان من حيث اعتبار بعض الأحياء الاستيطانية التابعة للمستوطنات، فبعض المؤسسات تعتبرها مستوطنة منفصلة

والبعض الآخر يعتبرها حيًا ضمن المستوطنة نفسها، كذلك هناك بؤر استيطانية تتبع لمستوطنات كبرى لا تصنف أحيانًا كمستوطنات، وسيتم الإشارة لاحقًا لهذه التفاصيل. وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية– أوتشا، فيوجد في محافظة الخليل (22 مستوطنة إسرائيلية إضافة إلى 15 بؤرة استيطانية و4 مستوطنات صناعية) يقطن هذه المستوطنات حوالي 19 ألف مستوطن إسرائيلي (أوتشا، 2019)، أما معهد واشنطن فتظهر خارطته التفاعلية وجود 18 مستوطنة إسرائيلية رئيسية إضافة إلى 14 بؤرة استيطانية ملحقة، (معهد واشنطن، 2019). أما ما تم اعتماده في هذه الدراسة وبعد الاطلاع على ما تذكره المؤسسات المختلفة وبعد تحليل خرائط محافظة الخليل فقد تم اعتماد معلومات أوتشا من حيث وجود 22 مستوطنة إسرائيلية رئيسية إضافة إلى 4 مستوطنات صناعية و15 بؤرة استيطانية رئيسية ضمن محافظة الخليل يقطنها قرابة 20 ألف مستوطن إسرائيلي بحسب الإحصاءات الرسمية كما سيتم تفصيله لاحقًا.

ويتميز المشروع الاستيطاني في محافظة الخليل بالانتشار الجغرافي الأفقي والسيطرة على مساحات كبيرة، لكن بعدد سكان (مستوطنين) قليل نسبيًا مقارنة بالمحافظات الفلسطينية الأخرى، كما أن معظم المستوطنات نشأت كبؤر استيطانية عسكرية تطورت لاحقًا لتصبح مستوطنات سكنية محمية عسكريًا. وفي مقارنة محافظة الخليل مع محافظة بيت لحم المجاورة شمالًا نجد أنه في محافظة بيت لحم يوجد حوالي (150 ألف مستوطن يهودي يعيش في 18 مستوطنة إسرائيلية) (مركز رؤية، 2019) مقابل حوالي (20 ألف مستوطن يعيشون في 26 مستوطنة) في محافظة الخليل.

ويذكر موقع (هار حيفرون العبري، 2019) معلومات هامة عن مجلس جبل الخليل الاستيطاني، حيث يبين أنه يوجد 20 مستوطنة في منطقة جبل الخليل متنوعة ما بين دينية وعلمانية ومختلطة وزراعية وتعاونية وصناعية، كما يذكر أن نسبة النمو السكاني السنوي بلغت في مستوطنات جبل الخليل 8.5%، وأن نسبة السكان تحت سن 17 عامًا بلغت 41% من مجموع السكان، كما بلغت نسبة الخدمة العسكرية حوالي 87%، أما في السياحة فقد زار مستوطنات الخليل في عام 2018 حوالي 60 ألف زائر، وفي مجال الطاقة فقد تم إنشاء مشروع للطاقة الشمسية على مساحة تقدر بـ 65 ألف دونم في منطقة الخليل تزود الكهرباء لحوالي 2000 منزل، وفي مجال الإدارة فيذكر أن المجلس قد فاز أكثر من مرة بجائزة الإدارة الجيدة من وزارة الداخلية الإسرائيلية، وفي مجال التعليم فقد بلغت نسبة المستوطنين الحاصلين على شهادة البجروت أو الثانوية 79% من الطلاب.

الجداول والرسوم البيانية الآتية توضح عدد المستوطنات الإسرائيلية الناشئة في محافظة الخليل وعدد المستوطنين التقديري فيها تبعا للفترة الزمنية:

الفترة الزمنية	عدد المستوطنات الناشئة في كل فترة زمنية
1967-1974	1
1975-1978	2
1979-1986	13
1987-1990	3
1991-2018	1
مجموع	**20**

جدول (3): عدد المستوطنات الإسرائيلية الناشئة تبعًا للفترة الزمنية، المصدر: جهاز الإحصاء الفلسطيني، 2018

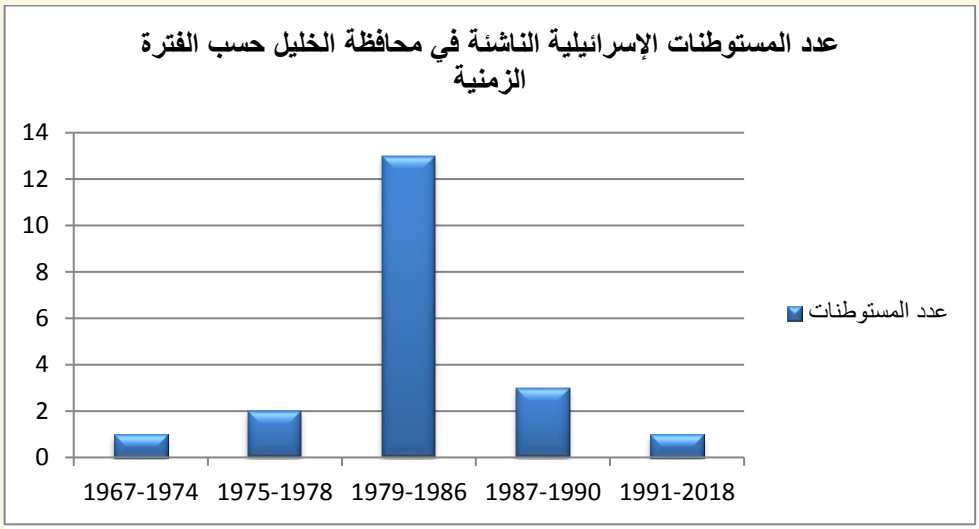

شكل (1): رسم بياني يوضح عدد المستوطنات الإسرائيلية الناشئة في محافظة الخليل تبعًا للفترة الزمنية،

المصدر: الباحث بناء على معلومات جهاز الإحصاء الفلسطيني2018

الفترة الزمنية	عدد المستوطنين التقديري (التراكمي)
1967-1974	7,339
1975-1978	8,436
1979-1986	16,997
1987-1990	19,614
1991-2018	20,022

جدول (4): عدد المستوطنين الإسرائيليين في محافظة الخليل التراكمي تبعًا للفترة الزمنية،

المصدر: جهاز الإحصاء الفلسطيني 2017

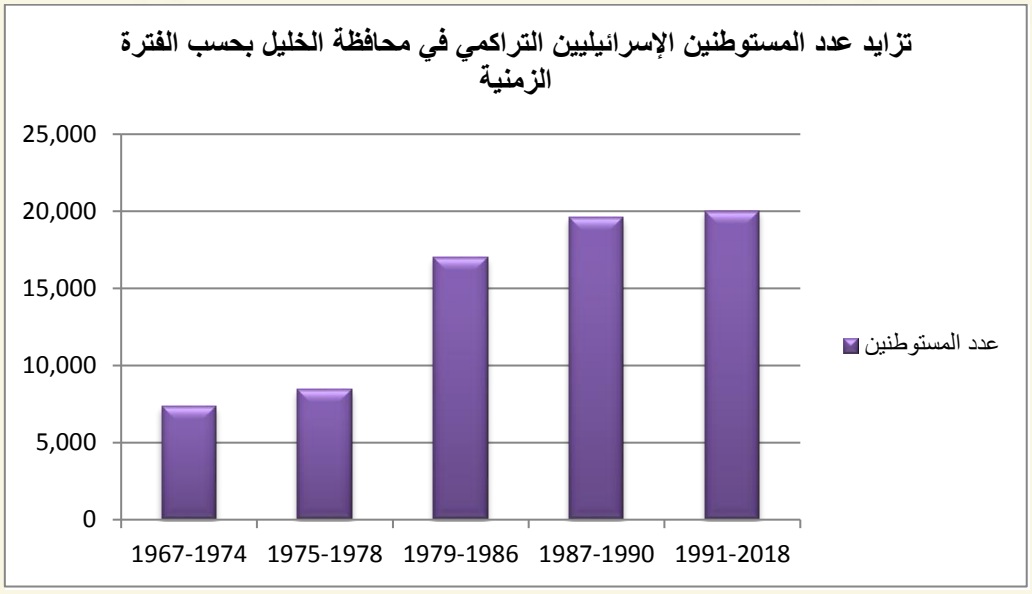

شكل (2): رسم بياني يوضح تزايد عدد المستوطنين الإسرائيليين في محافظة الخليل تبعًا للفترة الزمنية،

المصدر: الباحث بناء على معلومات الإحصاء الفلسطيني، 2017

من الملاحظ من الرسم البياني الأول أعلاه أن عدد المستوطنات الإسرائيلية في محافظة الخليل قد تزايد بشكل ملحوظ في مطلع ثمانينيات القرن الماضي حيث تم إنشاء معظم مستوطنات الخليل خلال هذه الفترة، ومن الواضح أن سلطات الاحتلال قد ركزت خلال هذه الفترة على السيطرة على الحيز الجغرافي الذي سيبنى عليه المشروع الاستيطاني. الرسم البياني الثاني يظهر التزايد الكبير في عدد المستوطنين خصوصًا في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، التي من الواضح أن سلطات

الاحتلال قد ركزت فيها إضافة إلى بناء المستوطنات على الجانب الديموغرافي والزيادة السكانية وجلب المستوطنين الإسرائيليين إليها. وقد اعتمدت سلطات الاحتلال لضمان احتواء التزايد السكاني واستيعابه للمستوطنين والمهاجرين اليهود على توسيع المستوطنات القائمة بشكل تدريجي، وساعد ذلك أيضًا إنشاء البؤر الاستيطانية حول المستوطنات القائمة لتوسيعها ومن ثم تحويلها إلى إحياء داخل هذه المستوطنات القائمة.

فيما يلي تفصيل للمستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي محافظة الخليل:

1. مستوطنة كفار عتصيون: تقع هذه المستوطنة شمال محافظة الخليل ويقع جزء منها في محافظة بيت لحم، وتعد أول مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية وفي محافظتي الخليل وبيت لحم وأقدمها، إذ يرجع وجودها إلى عشرينيات القرن الماضي كما ذكرنا سابقًا، لكن تم إعادة تأسيسها مرة ثانية عام 1967 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرى نحالين وبيت أمر وصوريف بمساحة إجمالية تقارب 1000 دونم، ويبلغ عدد سكانها 1145 مستوطنًا إسرائيليًا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي المستوطنة الأم في تجمع غوش عتصيون، ويقع بجانبها معسكر إسرائيلي (كفار عتصيون) الرئيسي في منطقة جنوب الضفة الغربية. وتذكر بعض المراجع أن مجموعة من مستوطني القدس المتدينين اشتروا أرضًا زراعية وأقاموا عليها كيبوتس زراعي تم تدميره خلال ثورة البراق عام 1929، ثم عاد رجل أعمال ألماني اسمه (هولتزمان) وأعاد تأسيس المستوطنة عام 1931 وأسماها على اسمه، إذ إن كلمة (كفار) تعني (قرية) وكلمة (عتصيون) أصلها من كلمة "هولتز" بالألماني ومعناها (الخشب) ويقابلها بالعبري كلمة (إيتز). (السلام الآن، 2005)
2. مستوطنة كريات أربع: تقع هذه المستوطنة في قلب محافظة الخليل وبملاصقة مدينة الخليل من الجهة الشرقية، وتعد أكبر مستوطنة في محافظة الخليل من حيث المساحة وعدد السكان، كما أنها أعلى مستوطنة يهودية في الضفة الغربية على ارتفاع 1008 م فوق سطح البحر، وقد تأسست عام 1972على أراض صودِرت من مدينة الخليل (جبل بطن البيار، والغروس، وخلة السناسل) (وكالة وفا، 2019)، بمساحة إجمالية تقارب 1200 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 7339 مستوطنًا إسرئيليًا، ويسكنها يهود من أصحاب توجه أيديولوجي مختلط ما بين علمانيين ومتدينين، وهي مركز مستوطنات جبل الخليل، حيث تعمل كمركز حضري للمستوطنات المحيطة من حيث تمثيل السلطات والمراكز الطبية والدينية. وتختلف الروايات عن سبب تسمية هذه المستوطنة، لكن تقول الروايات إنه اسم تاريخي كنعاني للمكان الذي دفن فيه سيدنا إبراهيم عليه السلام زوجته سارة، واسمها يعني "مدينة أربع" حيث إنها كانت أربعة أقسام تتبع لأربع عشائر وتحالفت وأصبحت

مدينة أربع، وتذكر روايات أخرى أن كريات أربع كانت تسمى أيضا حبرون، وتسمى أيضا "يهودا" نسبة إلى سبط يهودا من يعقوب عليه السلام (قاموس الكتاب المقدس، 2017).

3. مستوطنة مجدال عوز: تقع هذه المستوطنة شمال محافظة الخليل وعلى حدود محافظة بيت لحم قرب مفترق عتصيون وبالقرب من قرية بيت فجار، وقد تأسست عام 1977على أراض صودرت من قرية بيت أمر الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 1200 دونم، وقد تم إنشاؤها في منطقة خربة أم الطلع الفلسطينية، ويبلغ عدد سكانها قرابة 600 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع غوش عتصيون. أما عن أصل تسمية المستوطنة "مجدال عوز" فتذكر بعض المصادر العبرية أن الاسم (ديني توراتي) ويعني "برج القوة" (بيتان، 1999).

4. مستوطنة كارميل: تقع هذه المستوطنة جنوب شرق محافظة الخليل قرب قرية أم الخير الفلسطينية على الطريق الرئيسي رقم 356، وقد تأسست عام 1981على أراضٍ صودرت من بلدة يطا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 380 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 422 مستوطنًا إسرائيليًا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. أما عن أصل التسمية فقد بنيت هذه المستوطنة شرق قرية الكرمل الفلسطينية الكنعانية التي يقطنها حاليا حوالي 4 آلاف فلسطيني (بلدية الكرمل) التابعة لبلدة يطا، ويبدو أن هناك اعتقادًا يهوديًّا بقرب المستوطنة من موقع قرية ذكرت في التوراة باسم "كرمل".

5. مستوطنة ماعون: تقع هذه المستوطنة جنوب شرق محافظة الخليل قرب قرية التواني الفلسطينية على الطريق الرئيسي رقم 317، وقد تأسست عام 1981 على أراضٍ تمت مصادرتها من بلدة يطا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 730 دونمًا بالقرب من منطقة التواني الفلسطينية، ويبلغ عدد سكان المستوطنة قرابة 560 مستوطنًا إسرائيليًّا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. وبخصوص تسمية المستوطنة فقد بنيت هذه المستوطنة شرق قرية معين الفلسطينية التاريخية التي يقطنها حاليًا حوالي 500 فلسطيني وتتبع لبلدة يطا، وتذكر المراجع الإسرائيلية أن "ماعون" كلمة عبرية معناها "المسكن"، وهو اسم قرية توراتية تقع على حدود "صحراء يهودا" إذ إن هناك اعتقادًا يهوديًّا بقرب المستوطنة من موقع قرية معين الفلسطينية لوجود آثار قديمة في القرية (جودي، 2003).

6. مستوطنة أشكولوت: تقع هذه المستوطنة أقصى جنوب غرب محافظة الخليل بالقرب من الخط الأخضر، وقد تأسست عام 1982على أراضٍ صودرت من بلدتي الظاهرية والرماضين الفلسطينيتين بمساحة إجمالية تقارب 150 دونمًا، حيث

بنيت المستوطنة بالقرب من تجمع عناب الكبير شمال الرماضين، ويبلغ عدد سكان المستوطنة قرابة 500 مستوطن إسرائيلي من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي العلماني، ومن المخطط ضمها داخل جدار الفصل العنصري بسبب قربها من الخط الأخضر وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. وتذكر مصادر إسرائيلية أن معنى " أشكولوت" بالعبرية هو "العناقيد" نسبة إلى عناقيد العنب الشهيرة التي تزرع في المنطقة الفلسطينية المجاورة (عناب الكبير) وبالقرب من المنطقة الأثرية في خربة عناب الكبير (هار هبرون، 2019).

7. مستوطنة بني حيفر: تقع هذه المستوطنة إلى الشرق من محافظة الخليل قرب بلدة بني نعيم، وقد تأسست عام 1982 على أراض صودرت من بلدة بني نعيم الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 630 دونمًا، حيث تقع المستوطنة على أراض ما بين منطقة خربة أم هلسة والنبي ياقين وخربة القصر، ويبلغ عدد سكان المستوطنة قرابة 561 مستوطنًا إسرائيليًّا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. وبحسب (موسوعة ويكيبيديا، 2019) فإن هذه المستوطنة نشأت كبؤرة عسكرية باسم "تاحال ياقين" بسبب قربها من الموقع الأثري "النبي ياقين" الذي يعتقد أنه مقام وقف فيه النبي لوط عليه السلام، وبعد تزايد سكانها تم تغيير اسمها لتصبح "معاليه حيفر" أو "بني حيفر" نسبة إلى "حفرون" الاسم العبري للخليل.

8. مستوطنة تيليم: تقع هذه المستوطنة إلى الغرب من محافظة الخليل على الشارع الرئيسي رقم 35 الرابط بين الخليل والأراضي المحتلة، وقد تأسست عام 1982على أراضٍ صودرت من بلدة ترقوميا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 500 دونم بالقرب من منطقة خربة الطيبة، ويبلغ عدد سكانها قرابة 391 مستوطنًا إسرائيليًّا من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي العلماني، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. ومعنى "تيليم" هو "الظلم والألم" وهو اسم توراتي ديني لقرية ذكرت في التوراة في منطقة "يهودا" بحسب (قاموس الأسماء العبرية التوراتية، 2019).

9. مستوطنة عسفار: وتسمى أيضًا "متساد" وتقع هذه المستوطنة إلى الشمال الشرقي من محافظة الخليل قرب بلدة الشيوخ الفلسطينية، وقد تأسست عام 1983 على أراضٍ صودرت من بلدة سعير الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 180 دونمًا، حيث بنيت على أراضي منطقة خربة الزعفران شرق الشيوخ وسعير، ويبلغ عدد سكانها قرابة 729 مستوطنًا إسرائيليًا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الحريدي، وهي إحدى مستوطنات تجمع غوش عتصيون. بخصوص التسمية فإن الاسم "متسادا" باللغة العبرية تعني "الجبل أو القلعة" (بن يهودا، 1995)، وقد يكون للاسم علاقة بالموقع التاريخي الأثري "ماسادا" قرب البحر الميت شرقًا.

10. مستوطنة متسادوت يهودا: وتسمى أيضًا بيت ياتير، وتقع هذه المستوطنة أقصى جنوب محافظة الخليل قرب قرية إمنيزل الفلسطينية وعلى حدود الخط الأخضر جنوبًا، وقد تأسست عام 1983على أراضٍ صودرت من بلدتي السموع ويطا الفلسطينيتين بمساحة إجمالية تقارب 700 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 492 مستوطنًا إسرائيليًا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل.

11. مستوطنة عوتنيئيل: تقع هذه المستوطنة إلى الجنوب من محافظة الخليل قرب قرية رابود وأبو العسجا الفلسطينية على الطريق الرئيسي رقم 60، وقد تأسست عام 1983على أراضٍ صودرت من بلدتي دورا ويطا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 700 دونم، حيث بنيت المستوطنة على أراضٍ بين خربة أم العمد وخربة الرابية، ويبلغ عدد سكانها قرابة 1000 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. بخصوص تسمية المستوطنة، فتذكر بعض المصادر أنه اسم توراتي ديني يعود لشخصية تاريخية "عوتنيئيل بن كناز" وهو أول قاض مذكور في التوراة، ومعنى عوتنيئيل بالعبرية (الله قوتي أو معيني) (جاك، 2014).

12. مستوطنة سوسيا: تقع هذه المستوطنة جنوب شرق محافظة الخليل قرب خربة سوسيا الفلسطينية على الطريق الرئيسي رقم 317، وقد تأسست عام 1983على أراض صودرت من بلدة يطا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 1040 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 1170 مستوطنًا إسرائيليًا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. بخصوص التسمية فقد بنيت هذه المستوطنة بالقرب من خربة سوسيا الفلسطينية التاريخية وحملت اسمها، وتحتوي المنطقة على مواقع أثرية هامة وتتبع لبلدة يطا، ويبدو أن هناك اعتقادًا يهوديًا بأهمية هذا الموقع التاريخي الذي فيه آثار تعود للقرن الخامس–الثامن الميلادي (جودي، 2003).

13.

14. صورة للموقع الأثري في سوسيا (المصدر: موسوعة ويكيبيديا)

15. مستوطنة تينيه: وتسمى أيضًا تينيه أوماريم، وتقع هذه المستوطنة جنوب غرب محافظة الخليل قرب خربة الرهوة الفلسطينية على الشارع الرئيسي رقم 35، وقد تأسست عام 1983على أراض صودرت من بلدة الظاهرية الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 500 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 800 مستوطن إسرائيلي من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي العلماني، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. بخصوص تسمية المستوطنة، فتذكر المصادر الإسرائيلية أنه تمت تسميتها نسبة إلى شخصية إسرائيلية "ديفيد تينيه" وهو أول مؤسس ورئيس لوزارة الإسكان الإسرائيلية (بيناري، 2011).

16. مستوطنة أدورا: تقع هذه المستوطنة إلى الغرب من محافظة الخليل قرب بلدة دورا الفلسطينية على الشارع الرئيسي رقم 35، وقد تأسست عام 1984على أراض صودرت من بلدة ترقوميا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 450 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 440 مستوطنًا إسرائيليًّا من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي العلماني وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. بخصوص تسمية المستوطنة، فمن الواضح أن تسميتها تتعلق ببلدة دورا الفلسطينية التاريخية، كما تذكر مراجع إسرائيلية أن الاسم يعود لقرية توراتية اسمها "أدوريم" التي سكنها أحفاد عيسى ابن النبي إسحق عليه السلام (ويكيبيديا، 2019).

مستوطنة هاغاي: تقع هذه المستوطنة في وسط محافظة الخليل وإلى الجنوب من مدينتها قرب مخيم الفوار للاجئين الفلسطينيين وقرية قلقس الفلسطينية على الشارع الرئيسي رقم 60، وقد تأسست عام 1984على أراض صودرت من مدينة الخليل الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 1000 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 600 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. بخصوص تسمية المستوطنة، فتذكر مراجع إسرائيلية أنه مختصر (HGY) لأسماء ثلاثة طلاب متدينين يهود تم اغتيالهم في عام 1980 قرب بيت هداسا في الخليل وأسماؤهم (Hanan, Gershon and Yaakov)، (موقع هبرون، 2006).

17. مستوطنة كارمي تسور: تقع هذه المستوطنة شمال محافظة الخليل بالقرب من قرية بيت أمر الفلسطينية على الشارع الرئيسي رقم 60، وقد تأسست عام 1984على أراض صودرت من بلدتي بيت أمر وحلحول الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 400 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 1037 مستوطنًا إسرائيليًا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع غوش عتصيون. بخصوص تسمية المستوطنة، فتذكر مراجع إسرائيلية أن

الاسم يعني كروم العنب وبساتين الزيتون، وقد تمت التسمية نسبة إلى موقع توراتي اسمه (بيت تسور) (دليل إسرائيل، 1993)، ومن المعلوم أن منطقة بيت أمر وحلحول مشهورة بكروم العنب.

18. مستوطنة شمعة: تقع هذه المستوطنة جنوب محافظة الخليل بالقرب من خربة زنونة شرق الظاهرية على الشارع الرئيسي رقم 60، وقد تأسست عام 1985على أراضٍ صودرت من بلدة الظاهرية الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 550 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 650 مستوطنًا إسرائيليًا من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي العلماني، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. بخصوص تسمية المستوطنة، فتذكر مراجع أن الاسم يعود لاسم توراتي لشقيق الملك داود واسمه شيماه (ويكيبيديا، 2019).

19. مستوطنة شاني: وتسمى أيضا ليفني، تقع هذه المستوطنة أقصى جنوب محافظة الخليل جنوب بلدة السموع الفلسطينية على حدود الخط الأخضر جنوبًا، ويقع جزء منها داخل حدود الضفة الغربية وجزء آخر خارجها ضمن غابات "ياتير" الأضخم في فلسطين المحتلة، وقد تأسست عام 1989على أراض صودرت من بلدة السموع الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 330 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 540 مستوطنًا إسرائيليًّا من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي العلماني، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. بخصوص تسمية المستوطنة فتذكر مراجع إسرائيلية أنه قد تم تغيير اسم المستوطنة نسبة إلى شخصية إسرائيلية اسمها "شاني شاشام" قتل أثناء خدمته في جيش الاحتلال وهو ابن أحد سكان التجمع اليهودي (موقع شاني المؤرشف، 2013).

20. مستوطنة نيجوهوت: تقع هذه المستوطنة غرب محافظة الخليل بين قريتي خرسا وبيت عوا، وقد تأسست عام 1999على أراض صودرت من بلدة دورا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 230 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 330 مستوطنًا إسرائيليًّا، وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل. وتذكر مراجع إسرائيلية أن هذه المستوطنة كانت قد بدأت كبؤرة عسكرية عام 1982 باسم "متزبيه لاشيش" وقد اقترح تغيير اسمها إلى "نيجوهوت" شاعرٌ يهودي، إذ إن كلمة "نوغا" بالعبري تعني "النور المتوهج" من قمم جبال الخليل على حد وصفهم (صندوق إسرائيل الأول، 2019).

21. مستوطنة جيفعات هعافوت: تقع هذه المستوطنة في قلب مدينة الخليل وبالقرب من بلدتها القديمة حيث تتبع لمستوطنة كريات أربع وتقع إلى الغرب منها وتعتبر حيًا من أحيائها ويسكنها مستوطنون إسرائيليون من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي المختلط وقد تأسست على أراض صودرت من مدينة الخليل وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل.

22. مستوطنة رمات مامري: وتسمى أيضا خارسينا، تقع هذه المستوطنة شرق مدينة الخليل بالقرب من الشارع الرئيسي رقم 60 حيث تتبع لمستوطنة كريات أربع، وتقع إلى الشمال منها ويسكنها مستوطنون إسرائيليون من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي المختلط، وقد تأسست على أراض صودرت من مدينة الخليل في منطقة البقعة الفلسطينية التابعة للخليل وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل.

23. مستوطنة نوفيه مامري: تقع هذه المستوطنة شرق مدينة الخليل بالقرب من الشارع الرئيسي رقم 60، حيث تتبع لمستوطنة رمات مامريه وتقع إلى الشرق منها وتعتبر حيًا من أحيائها ويسكنها مستوطنون إسرائيليون من اليهود أصحاب التوجه الأيديولوجي المختلط وقد تأسست على أراض صودرت من مدينة الخليل في منطقة البقعة الفلسطينية التابعة للخليل وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل.

24. **مستوطنة المنطقة الصناعية غوش عتصيون:** تقع هذه المستوطنة الصناعية شمال محافظة الخليل بالقرب من قرية بيت فجار حيث تتبع للتجمع الاستيطاني غوش عتصيون وتقع إلى الشرق من مفترق عتصيون الرئيسي وقد تأسست على أراض صودرت من قرية بيت أمر.

25. **مستوطنة المنطقة الصناعية كريات أربع:** تقع هذه المستوطنة الصناعية شرق مدينة الخليل بالقرب من الشارع الرئيسي رقم 60، حيث تتبع لمستوطنة كريات أربع وتقع إلى الجنوب منها وقد تأسست على أراضٍ صودرت من مدينة الخليل وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل.

26. **مستوطنة المنطقة الصناعية ميتاريم:** تقع هذه المستوطنة الصناعية جنوب محافظة الخليل بالقرب من تقاطع الشارع الرئيسي رقم 60 مع الشارع الرئيسي رقم 317، حيث تتبع لمستوطنة شمعة وتقع إلى الجنوب منها وقد تأسست على أراض صودرت من بلدة الظاهرية وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل.

27. مستوطنة كسارة ومصنع الحجارة أشكولوت: تقع هذه المستوطنة الصناعية جنوب غرب محافظة الخليل بالقرب من بلدة الرماضين، حيث تتبع لمستوطنة أشكولوت وتقع إلى الشمال منها وقد تأسست على أراض صودرت من بلدة الظاهرية والرماضين وهي إحدى مستوطنات تجمع جبل الخليل.

الجدول الآتي يلخص معلومات المستوطنات الإسرائيلية في محافظة الخليل:

رقم	اسم المستوطنة	سنة التأسيس*	عدد السكان التقديري*	المساحة التقديرية (دونم)**	الأرض الفلسطينية المقام عليها المستوطنة	التوجه الأيديولوجي**	النطاق الجغرافي
1	كفار عتصيون	1967	1145	1000	بيت أمر، نحالين، صوريف	دينية	غوش عتصيون
2	كريات أربع	1972	7339	1200	الخليل	مختلطة	جبل الخليل
3	مجدال عوز	1977	605	1200	بيت أمر	دينية	غوش عتصيون
4	كارميل	1981	422	380	يطا	دينية	جبل الخليل
5	ماعون	1981	560	730	يطا	دينية	جبل الخليل
6	أشكولوت	1982	521	150	الظاهرية، الرماضين	علمانية	جبل الخليل
7	بني حيفر	1982	561	630	بني نعيم	دينية	جبل الخليل
8	تيلم	1982	391	500	ترقوميا	علمانية	جبل الخليل
9	عسفار	1983	729	180	سعير	دينية-حريديم	غوش عتصيون
10	متسادوت يهودا	1983	492	700	السموع، يطا	دينية	جبل الخليل
11	عوتنيئيل	1983	1003	700	دورا، يطا	دينية	جبل الخليل
12	سوسيا	1983	1170	1040	يطا	دينية	جبل الخليل
13	تينيه	1983	799	500	الظاهرية	علمانية	جبل الخليل
14	أدورا	1984	440	450	ترقوميا	علمانية	جبل الخليل
15	هاغاي	1984	596	1000	الخليل	دينية	جبل الخليل
16	كارمي تسور	1984	1037	400	بيت أمر، حلحول	دينية	غوش عتصيون
17	شمعة	1985	649	550	الظاهرية	علمانية	جبل الخليل
18	شاني	1989	540	330	السموع	علمانية	جبل الخليل
19	نيجوهوت	1999	332	230	دورا		جبل الخليل

VISION FOR POLITICAL DEVELOPMENT

20	جيفعات هعافوت	-			الخليل	مختلطة	جبل الخليل
21	نوفيه مامري	-			الخليل	مختلطة	جبل الخليل
22	رمات مامري	-		830	الخليل	مختلطة	جبل الخليل
23	المنطقة الصناعية غوش عتصيون		-		بيت أمر، نحالين	-	غوش عتصيون
24	المنطقة الصناعية كريات أربع		-		الخليل	-	جبل الخليل
25	المنطقة الصناعية ميتاريم		-		الظاهرية	-	جبل الخليل
26	كسارة حجر أشكولوت		-		الظاهرية، الرماضين	-	جبل الخليل
	*سنة تأسيس المستوطنات وعدد السكان بحسب معلومات الإحصاء الإسرائيلي 2017. **مساحة المستوطنات والتوجه الأيديولوجي بحسب معلومات أوتشا 2019 المعلومات الأخرى الواردة في الجدول مصدرها تحليل الباحث						

جدول (5): ملخص معلومات المستوطنات الإسرائيلية في محافظة الخليل

جدار الفصل العنصري في محافظة الخليل

منذ أن بدأ بناء جدار الفصل العنصري حول الضفة الغربية في عام 2004 تعرضت محافظة الخليل كغيرها من المحافظات الفلسطينية إلى هجمة شرسة جديدة واستهداف كبير لأراضيها ضمن خطة العزل المعلنة من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلي، حيث أغلق جدار الفصل العنصري كامل حدود المحافظة من الجهة الغربية قرب الخط الأخضر وفصلها عن الأراضي المحتلة عام 1948. وتختلف محافظة الخليل عن باقي محافظات الضفة الغربية فيما يخص الجدار والاستيطان في عدم وجود مستوطنات إسرائيلية قرب الخط الأخضر من الجهة الغربية باستثناء مستوطنة إيشكولوت في المنطقة الجنوبية الغربية، حيث إن معظم مستوطناتها تقع في عمق المحافظة وفي قلب مدينتها أيضًا بشكل يشابه مدينة القدس المحتلة التي أصاب الاستيطان قلبها وبلدتها القديمة؛ لذلك تجد أن الجدار الفاصل حول محافظة الخليل قريب في مساره من الخط الأخضر في معظمه. وقد وجهت سلطات الاحتلال الإسرائيلي محور تركيزها في بناء الجدار حول محافظةالخليل على

تطويقها من ثلاث جهات (الغربية والشمالية والجنوبية)، وأبقت على المنطقة الشرقية مفتوحة باتجاه منطقة "البرية" الصحراوية والبحر الميت، ويعتبر الجدار الفاصل في محافظة الخليل من أطول المسارات مقارنة مع باقي محافظات الضفة الغربية.

خارطة (4): توضيح لمسار الجدار الفاصل حول محافظة الخليل. الجدار القائم باللون الأحمر، والمخطط باللون الرمادي. المصدر (OCHA, 2019)

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية– أوتشا فإن جدار الفصل العنصري يمتد ضمن حدود محافظة الخليل بطول 89 كم، وقد اكتمل منه حوالي 62% ولا يزال 8% منه قيد الإنشاء، والباقي 30% من المخطط استكماله بحسب ما نشرت سلطات الاحتلال من خرائط (أوتشا، 2018).

ويعزل الجدار الفاصل حوالي 14,308 دونمات من الأراضي الزراعية خلفه في المنطقة الغربية ويمنع أصحاب الأراضي من الوصول إليها إلا من خلال تصاريح خاصة، الجدول الآتي يوضح مساحة الأراضي المعزولة من قرى غرب محافظة الخليل (مركز أبحاث الأراضي، 2017):

اسم القرية	المساحة بالدونم
البُرْج	549.4
صُورِيف	2,617.1
نُوبَا	1,449.2
بِيت أُولا	463.0
إذْنَا	3,510.8
الرَماضِين	4,833.3
الياسرية	360.5
الظَاهِرِيَّة	207.5
سِكَّة/ طَوَاس	39.7
المَجْد	107.7
دِير العَسَل التَحْتَا	63.6
دِير العَسَل الفُوقا	56.8
بِيت الرُوشْ التَحْتَا	49.4
مساحات الأراضي المعزولة بالدونم	**14,308**

جدول (6): مساحات الأراضي التي يقتطعها ويضمها الجدار في البلدات والقرى التي يمر بها غرب محافظة الخليل، المصدر: مركز أبحاث الأراضي 2017

البؤر الاستيطانية الإسرائيلية

انتهجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل توسيع مشروعها الاستيطاني في محافظة الخليل نهجًا تخطيطيًا مماثلاً لباقي المحافظات الفلسطينية ويقضي بإطلاق العنان للمستوطنين بأن يقوموا بوضع بيوت متنقلة (كرفانات) في محيط المستوطنات القائمة وخصوصًا رؤوس التلال؛ وذلك لتوسيع مناطق نفوذ المستوطنات على حساب الأرض الفلسطينية، وسرعان ما تتطور هذه البؤر لتصبح مستوطنات أو أحياء في مستوطنات قائمة. ويقدر عدد البؤر الاستيطانية التي تم إنشاؤها في الضفة الغربية فقط خلال العقدين الماضيين بأكثر من 200 بؤرة استيطانية معظمها على رؤوس الجبال والتلال.

أما في محافظة الخليل فقد تم إنشاء العديد من البؤر الاستيطانية على شكل كرفانات، وقد تحولت مع الوقت إلى مبان وبيوت حجرية مكانها وأصبحت الآن جزءًا من المستوطنات الإسرائيلية القائمة، وبقي حوالي 15 بؤرة استيطانية في محيط المستوطنات ما زالت قائمة، وبعضها يأخذ حالة المستوطنة الطبيعي من حيث البناء والخدمات، والبعض الآخر ما زال على شكل بيوت متنقلة أو مؤقتة، كما أن بعضها يكون على شكل حي في أطراف المستوطنات وبعضها يكون على شكل منفرد وغير متواصل جغرافيًا مع المستوطنات، ويلاحظ أن معظم هذه البؤر الاستيطانية قد تم إنشاؤها في الفترة ما بين 1996 و 2003، وتسيطر هذه البؤر الاستيطانية على مساحة فعلية تزيد عن 500 دونم إضافة لآلاف الدونمات المحيطة بها التي

لا يستطيع الفلسطينيون الوصول إليها أو الاستفادة منها بسبب اعتداءات هؤلاء المستوطنين، ويقطن هذه البؤر الاستيطانية في محافظة الخليل ما يقارب 700 مستوطن إسرائيلي (أوتشا، 2019).

الجدول الآتي يوضح قائمة البؤر الاستيطانية الإسرائيلية المقامة على أراضي محافظة الخليل:

رقم	اسم البؤرة الاستيطانية	المستوطنة الأم	سنة الإنشاء	الأرض الفلسطينية المصادرة	المساحة التقديرية (دونم)
1	نوف نيشير	متسادوت يهودا	1996	السموع، يطا	20
2	متزبيه يائير	سوسيا	1998	يطا	60
3	مزرعة مور	تينيه	1999	الظاهرية	15
4	سنسانة	سنسانة	1999	الرماضين	100
5	إفيغائيل	ماعون	2001	يطا	50
6	مزرعة ماعون	ماعون	2001	يطا	60
7	سوسيا شمال غرب	سوسيا	2001	يطا	10
8	تسور شاليم	كارمي تسور	2001	حلحول	20
9	الموقع الأثري في سوسيا	سوسيا	2002	يطا	12
10	اسايل	شمعة	2002	الظاهرية	20
11	شرق بات عين	بات عين	2002	صوريف	15
12	غال	كريات اربع	2002	الخليل	35
13	متسبيه لاشيش	نيغوهوت	2002	دورا	16
14	بني كيديم	اسفار	2002	سعير	44
15	متسبيه اشتاموا	شمعة	2003	الظاهرية	15

جدول (7): قائمة البؤر الاستيطانية الإسرائيلية المقامة على أراضي محافظة الخليل.

المصدر: (اوتشا 2019 و معهد أريج 2009)

الكسارات الحجرية والمناطق الصناعية الاستيطانية في محافظة الخليل

أقيمت على أراضي محافظة الخليل تجمعات صناعية استيطانية كبيرة، وتعتبر الصناعات والمقالع الحجرية الصناعة الأبرز في منطقة الخليل، إضافة إلى وجود 3 مناطق صناعية إسرائيلية أخرى غير المحاجر تحتل مساحة تقارب 200 دونم تتمثل في منطقة غوش عتصيون الصناعية ومنطقة كريات أربع الصناعية ومنطقة ميتاريم الصناعية (اوتشا، 2019). فإلى جانب مشروع التوسع الاستيطاني لصالح توطين اليهود على أراضي الضفة الغربية، نهبت سلطومعهدحتلال الثروات الطبيعية من باطن الأرض الفلسطينية ومن هذه الثروات الهامة (الحجر الفلسطيني)، حيث أقامت سلطات الاحتلال حوالي 10 مصانع وكسارات ومقالع للحجر ضمن مناطق الضفة الغربية، التي يتميز حجرها بالجودة العالية والقيمة المقدسة، ويتم تحويل منتجات هذه المصانع والمقالع للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية والأراضي المحتلة في الداخل، وتدير هذه المحاجر شركات إسرائيلية استطاعت السيطرة على هذه الأراضي بأساليب مختلفة: إما بالتأجير طويل الأمد أو السيطرة المباشرة على أراض مصنفة "كأراضي دولة" أو من خلال شرائها بشكل سري (أراضٍ مسربة)، وبحسب مركز أبحاث الأراضي(2016) فقد أقيمت 4 محاجر (كسارات) في محافظة الخليل وبالتحديد في المنطقة الغربية للمحافظة تسيطر على مساحة تزيد عن 1700 دونم على النحو الآتي:

1. كسارة ميدان (أشكولوت): تأسست عام 1992 على أراضي قرية البرج جنوب غرب الخليل وتقع على مساحة تقارب 750 دونمًا، وتديرها شركة مقاولات تدعى "ميدان".
2. كسارة وادي الخليل: تأسست عام 1995 على أراضي خربة الرهوة جنوب الظاهرية وتقع على مساحة تقارب 350 دونمًا.
3. كسارة بن آري: تأسست عام 1996 على أراضي بلدة إذنا وسوبا غرب الخليل وتقع على مساحة تقارب 280 دونمًا.
4. كسارة جال عيليت: تأسست عام 2014 على أراضي جنوب الظاهرية وتقع على مساحة تقارب 325 دونمًا.

ومن الناحية القانونية، تعتبر الموارد الطبيعية الفلسطينية حقًّا لا يجوز التصرف به بحسب القوانين والمواثيق والأعراف الدولية، ويعتبر المساس به خرقًا لهذه المواثيق والقوانين الدولية، حيث تحظُر هذه القوانين على دولة الاحتلال استغلال الثروات الطبيعية للدولة المحتلة وخاصة اتفاقية لاهاي واتفاقيات حقوق الإنسان والميثاق الدولي بالحقوق المدنية والسياسية،

وخاصة قرار الأمم المتحدة رقم 144/38 بتاريخ 2015/12/28 الذي يؤكد على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية بما فيها الأرض والمياه ويعترف بحقه في المطالبة بالتعويض نتيجة الاستنزاف غير المشروع الذي تمارسه سلطة الاحتلال (مركز العمل التنموي معًا، 2017).

وتشكل هذه المقالع والمصانع الحجرية خطرا بيئيًا كبيرًا على السكان والأرض الفلسطينية سنذكره فيما يأتي:

صورة لكسارة ميدان بالظاهرية. المصدر :(مركز العمل التنموي معًا، 2017)

التلوث البيئي للاستيطان في محافظة الخليل

تعتبر محافظة الخليل من المناطق الفلسطينية ذات الطبيعة البيئية الجميلة وتمتاز بخصوبة أراضيها، لكن تسببت المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية على رؤوس جبال الخليل ومحيطها بإحداث الكثير من الأضرار البيئية في المناطق الفلسطينية المحيطة، حيث تتعدد الأضرار البيئية ما بين التلوث الناتج من المياه العادمة والصرف الصحي التي تتدفق إلى الوديان والأراضي الزراعية الخصبة والينابيع، وكذلك النفايات الصلبة ومخلفات المصانع والمقالع الحجرية كما ذكرنا سابقًا، وتلوث الهواء والمياه الجوفية وانتشار الحشرات والقوارض وإتلاف المزروعات وتدمير الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار وغيرها، حيث تأذت الأرض الفلسطينية في هذه المحافظة التي ينشط فيها الاستيطان بشكل كبير، ومن أكثر المناطق تضررًا على سبيل المثال محيط المصانع والكسارات الحجرية، حيث ينتج عن هذه المقالع الحجرية أضرار كبيرة من خلال توسيع النفوذ الاستيطاني على حساب الأرض الفلسطينية ومصادرتها ومنع التمدد العمراني الفلسطيني والحرمان من الموارد الطبيعية

المكفولة بالقانون، وكذلك الأضرار الناتجة عن التلوث الكبير في البيئة من خلال تلوث هواء المناطق الفلسطينية المحيطة، إضافة إلى أضرار مخلفات المصانع الحجرية وتدمير الأراضي الزراعية، كذلك الضوضاء التي تسببها المقالع الحجرية للمناطق المجاورة، كما ويمنع اقتراب المواطنين من أراضيهم وزراعتها واستغلالها.

وبحسب تقرير أورده (مركز العمل التنموي معًا، 2017) صادر عن سلطة جودة البيئة الفلسطينية حول الكسارات الإسرائيلية، فإن كميات الموارد الطبيعية الحجرية المستنزفة سنويًا من خلال هذه الكسارات بكافة أشكال منتجاتها تصل إلى 740,000 طن/شهريًا، ومن خلال دراسة أسعار المنتجات المختلفة، فقد تبيّن أن معدل سعر الطن يصل إلى 35 شيقلًا ، وعلى مدار 12 شهرًا يكون ما يتم استنزافه من موارد طبيعية فلسطينية حوالي 311 مليون شيكل سنويًا (مركز العمل التنموي معًا، 2017).

الحواجز العسكرية الإسرائيلية

أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عبر السنوات العشرين الماضية منظومة حواجز عسكرية منتشرة في كافة أرجاء محافظة الخليل، حيث تعرضت المحافظة إلى العديد من الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية عبر فترات متفاوتة من الزمن بلغت ذروتها خلال الانتفاضة الثانية بعد عام 2000، وقد تنوعت هذه الحواجز العسكرية ما بين حواجز دائمة وحواجز مؤقتة مرتهنة بالأوضاع الميدانية. وقد ساعدت هذه المنظومة من الحواجز في إحكام السيطرة العسكرية من الاحتلال على البلدات والقرى الفلسطينية داخل المحافظة، وتعزيز نظام الفصل العنصري والحد من حركة السكان الفلسطينيين ومنعهم من حقوقهم الأساسية في الحركة والعمل والعبادة والتنقل وغيرها، كما كان لها أثرٌ سلبيٌ ومدمّرٌ من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والأوضاع الإنسانية. وقد وصل عدد الحواجز العسكرية في محافظة الخليل خلال فترة الانتفاضة الثانية إلى حوالي 300 حاجز ما بين (حواجز دوريات دائمة، وأبراج مراقبة، وبوابات حديدية على الطرق، وبوابات على الجدار الفاصل، وسواتر ترابية، ومكعبات إسمنتية، وحواجز دوريات متنقلة) (أريج، 2008). وبعد انتهاء فترات المواجهات والتصعيد الميداني حوالي عام 2010، أُزيلت العديد من الحواجز الترابية والإسمنتية عن الطرق وانخفض عدد الحواجز العسكرية إلى حوالي 186 حاجزًا (أوتشا، 2018)، حيث بقيت هناك حاليًا حواجز عسكرية ثابتة ودائمة تحيط بمنطقة الخليل منها حواجز رئيسية مع الأراضي المحتلة عام 1948، ومنها حواجز عسكرية داخل البلدة القديمة، ومنها أبراج مراقبة قائمة أو بوابات على مسار الجدار الفاصل، ومنها بوابات حديدية مفتوحة حاليًا على مداخل الطرق، إضافة إلى حواجز تفتيش متنقلة على مداخل القرى والمدينة والطرق الالتفافية. الجدول الآتي يوضح حالة الحواجز العسكرية في محافظة الخليل خلال عام 2018:

رقم	نوع الحاجز	العدد
.1	حواجز دائمة	22
.2	بوابات طريق (مفتوحة حاليًا)	30
.3	بوابات طريق (مغلقة)	13
.4	بوابات على الجدار الفاصل	6
.5	بوابات على الخط الأخضر	2
.6	حواجز إسمنتية على الطرق	25
.7	حواجز مؤقتة	31
.8	سواتر ترابية	52
.9	خنادق وأسلاك	5
	المجموع	**186**

جدول (8): الحواجز العسكرية في محافظة الخليل. (أوتشا، 2018)

وفيما يأتي استعراض لأهم الحواجز الرئيسية والدائمة المحيطة بمنطقة الخليل بحسب تحليل الباحث وبحسب الأوضاع السائدة خلال فترة إعداد هذه الدراسة:

1. **حواجز البلدة القديمة (حول الحرم الإبراهيمي):** نشرت قوات الاحتلال منظومة كبيرة من الحواجز العسكرية داخل البلدة القديمة في مدينة الخليل، حيث ينتشر 21 حاجزًا عسكريًّا دائمًا وبتواجد من الجنود الإسرائيليين، إضافة إلى منظومة إلكترونية شاملة من البوابات الإلكترونية والكاميرات وأجهزة التفتيش، ويخضع سكان مدينة الخليل وزوار البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي وشارع الشهداء إلى تفتيش دقيق عند عبورهم ضمن هذه المنطقة، وقد شهدت هذه الحواجز أحداثًا كثيرة من التنكيل بالسكان الفلسطينيين أدت إلى سقوط ضحايا وشهداء وحالات اعتقالات كثيرة عبر السنوات الماضية.
2. **حاجز غوش عتصيون:** يعد هذا الحاجز العسكري المدخل الشمالي لمحافظة الخليل، ويقع على الشارع الرئيسي رقم (60)، ويفصل بين محافظتي بيت لحم والخليل، وتنتشر في محيطه حاليًا ثكنة عسكرية ونقاط ثابتة وأبراج مراقبة وقناصة من الجيش لحماية مستوطني تجمع غوش عتصيون، ويعد من أهم حواجز منطقة جنوب الضفة الغربية، وتسمح قوات

الاحتلال للفلسطينيين في فترة الهدوء الميداني بالمرور عبر هذا الحاجز، لكنها تغلقه على شكل حواجز غير دائمة بين الفينة والأخرى وبشكل مفاجئ، وقد نشرت قوات جيش الاحتلال حول هذا الحاجز منظومة إلكترونية وكاميرات مراقبة كثيرة، حيث شهدت منطقة دوار عتصيون حدوث عدد كبير من العمليات أدت إلى سقوط عشرات الشهداء من الفلسطينيين.

3. **حاجز ترقوميا:** يقع هذا الحاجز إلى الغرب من محافظة الخليل على شارع رقم (35) الرئيسي قرب بلدة ترقوميا على الخط الأخضر، وهو حاجز لعبور المركبات الإسرائيلية ومن يحملون تصاريح دخول من العمال الفلسطينيين، إضافة إلى أنه يعتبر بوابة تجارية لنقل البضائع بين منطقة جنوب الضفة الغربية والداخل المحتل ويقع على الشارع الذي كان يربط بين محافظة الخليل وقطاع غزة، حيث تعبر المركبات منه باتجاه الأراضي المحتلة. وقد كان من المخطط ضمن ملحقات اتفاقية أوسلو أن يتم فتح (ممر آمن) يربط ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة ويبدأ من معبر ترقوميا وينتهي في معبر بيت حانون– إيرز.

4. **حاجزا حلحول (المدخل الشمالي والمدخل الشرقي):** أقامت قوات الاحتلال على مداخل بلدة حلحول الشمالي (حواور) والشرقي (النبي يونس) حاجزين رئيسيين، حيث تعتبر بلدة حلحول بوابة مدينة الخليل الشمالية، وقد كانت حلحول خلال الانتفاضة الثانية مدخلًا للسكان الفلسطينيين إلى مدينة الخليل قبل فتح مدخل المدينة الرئيسي على شارع 35. في الوقت الحالي وضعت قوات الاحتلال بوابة حديدية مفتوحة على مدخل حلحول الشمالي، وبقي موقع الحاجز الشرقي حاجزًا غير دائم.

5. **حاجز الظاهرية – (ميتار):** يقع هذا الحاجز إلى الجنوب الغربي من محافظة الخليل على الشارع رقم (60) الرئيسي قرب قرية الرماضين، وهو حاجز رئيسي تعتبره سلطات الاحتلال (معبرًا حدوديًا) يفصل محافظة الخليل عن بئر السبع والداخل المحتل.

6. **حاجز السموع– (شاني):** يقع هذا الحاجز إلى الجنوب من محافظة الخليل على شارع متفرع من شارع رقم (317) الرئيسي قرب خربة الغوين جنوب بلدة السموع، وهو حاجز يقع على الجدار الفاصل على الخط الأخضر.

7. **حاجز بيت ياتير:** يقع هذا الحاجز إلى الجنوب من محافظة الخليل على الجدار الفاصل وعلى مدخل مستوطنة (ميتسادوت يهودا) قرب قرية امنيزل.

8. **حواجز بوابات الطرق الحديدية:** هناك حوالي 43 حاجزًا في محافظة الخليل عبارة عن بوابات حديدية على الطرق ما بين مفتوحة ومغلقة موزعة ضمن حدود المحافظة، وحالتها مرهونة بالأوضاع الميدانية، وتتحكم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء بنية تحتية ضخمة للمشروع الاستيطاني وذلك من خلال تطوير شبكة طرق رابطة بين المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض، وبينها وبين القدس والأراضي المحتلة، كما سيطرت على شبكة الطرق الرئيسية القائمة والرابطة بين المدن الفلسطينية وعملت على تأهيلها ووضع الحواجز العسكرية عليها، فتفصل من خلال ذلك بين المدن والقرى الفلسطينية ومنع التواصل بينها والحد من حركة السكان الفلسطينيين. ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال عدلت مسارات الطرق الرئيسية الرابطة لتصبح طرقًا التفافية حول المدن وذلك لمنع دخول المستوطنين لعمق المدن الفلسطينية، واستخدمت هذه الشبكة من الطرق لتسيير الدوريات العسكرية على مدى الوقت لمحاصرة المدن والقرى وتعزيز السيطرة الأمنية على السكان الفلسطينيين. وتجدر الإشارة إلى أن سلطات الاحتلال تفرض قيودًا مشددة على البناء ضمن مسافة تقدر بمئة متر على جوانب الطرق الخاضعة لسيطرتها، بالإضافة إلى مصادرة الأراضي الواقعة على طول هذه الشوارع وفي محيطها.

وفيما يأتي استعراض لأهم الطرق الالتفافية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في محافظة الخليل–بحسب الترقيم الإسرائيلي– ويقدر طولها بحوالي 150 كم وتحتل مساحة تزيد عن سبعة آلاف دونم بحسب تقديرات الباحث[1]:

1. **شارع رقم 60 الرئيسي:** وهو شارع رئيسي يربط شمال الضفة بجنوبها مروًرا بالقدس، حيث يمر هذا الشارع الرئيسي ضمن محافظة الخليل بشكل طولي من شمالها إلى جنوبها، ويمتد بطول حوالي 53 كم ضمن أراضي محافظة الخليل، من منطقة (غوش عتصيون) شمالًا وحتى معبر الظاهرية (ميتار) جنوبًا. وقد تم تحويل مقاطع منه ليلتف حول مدينة الخليل وبعض قراها المحيطة دون الدخول في عمقها.

[1] تم اعتماد معدل عرض الشارع 50 مترًا كحد أقصى بطول 150 كم وبالتالي تصبح المساحة 7500 دونم.

2. **شارع رقم 35 الرئيسي:** ويمتد هذا الشارع من وسط محافظة الخليل قرب بلدة حلحول في الخليل باتجاه الغرب مخترقًا للخط الأخضر مرورًا بحاجز ترقوميا وصولًا للساحل الفلسطيني قرب عسقلان، ويعتبر هذا الشارع هو الشارع الرابط بين محافظة الخليل وقطاع غزة سابقًا، ويبلغ طوله داخل محافظة الخليل حوالي 19 كم.
3. **شارع رقم317:** ويمتد هذا الشارع على طول قرى جنوب شرق محافظة الخليل ابتداء من قرية أم الخير وقرية الكرمل ومستوطنة (كارميئيل) وصولًا إلى شارع رقم 60 شرق الظاهرية جنوب محافظة الخليل، ويبلغ طول هذا الشارع حوالي 20 كم.
4. **شارع رقم356:** وهو شارع متفرع من الشارع الرئيسي رقم 60، ويمتد هذا الشارع على طول قرى جنوب شرق محافظة الخليل ويلتف شرقًا عن بلدة يطا، ابتداء من قرية بني نعيم ومفترق (هاغاي) وصولًا إلى قرية أم الخير وقرية الكرمل ومستوطنة (كارميئيل)، ويبلغ طول هذا الشارع حوالي 13 كم.
5. **شارع رقم3265:** وهو شارع متفرع من الشارع الرئيسي رقم 60، ويخترق هذا الشارع قرى جنوب دورا باتجاه الغرب وصولًا إلى مستوطنة (نيجوهوت) ويستمر حتى الخط الأخضر بالقرب من قرية بيت عوا، ويبلغ طول هذا الشارع حوالي 12 كم.
6. **شارع رقم 3255 – مستوطنتا (تيني–إيشكولوت):** وهو شارع استيطاني جنوب غرب محافظة الخليل يفصل ما بين الظاهرية والرماضين، ويربط هذا الشارع مستوطنتي (تيني وايشكولوت) وصولًا إلى الخط الأخضر غرب قرية الرماضين، ويبلغ طول هذا الشارع حوالي 15 كم.
7. **شارع رقم316:** وهو شارع متفرع من شارع رقم 317 ، ويربط هذا الشارع مستوطنة (ميتسادوت يهودا) ويستمر مرورًا بالخط الأخضر جنوبًا قرب قرية إمنيزل وصولًا إلى شمال بئر السبع، ويبلغ طول هذا الشارع ضمن محافظة الخليل حوالي 4 كم.

خارطة (5): شبكة الطرق الالتفافية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية حول مدينة الخليل وقراها. ويظهر شارع رقم 60 وشارع رقم 35 الرئيسيين باللون الأصفر. المصدر: (Google Maps, 2019)

الأوامر العسكرية الإسرائيلية لخدمة المشاريع الاستيطانية في الخليل

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال العقود الماضية آلاف الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي الفلسطينية من أجل تكثيف النشاطات والمشاريع الاستيطانية عليها، وتعتبر سلطات الاحتلال نفسها هي الجهة "القانونية" المخولة بإصدار أوامر عسكرية على الأرض الفلسطينية المحتلة بالرغم من مخالفتها للأعراف والقوانين الدولية، لكنها تمنح نفسها صفة الدولة صاحبة الأرض بالقوة العسكرية.

وتهدف سلطات الاحتلال من إعلان هذه الأوامر العسكرية إلى مصادرة الأراضي الفلسطينية واستملاكها؛ لتحقيق الأهداف الآتية ضمن المشروع الاستيطاني:

إعلان أراض فلسطينية "كأراضي دولة".

توسيع حدود المستوطنات الإسرائيلية القائمة.

إنشاء جدار الفصل العنصري واستكماله.

بناء بؤر ومستوطنات إسرائيلية جديدة

شق طرق لخدمة المستوطنين وجيش الاحتلال

بناء حواجز عسكرية ومعسكرات لجيش الاحتلال

تعزيز السيطرة الأمنية على مواقع إستراتيجية.

مصادرة منازل الفلسطينيين أو إغلاق محلات تجارية وسط مدينة الخليل

إن هذه الأهداف المذكورة أعلاه يمكن توضيحها من خلال ذكر بعض الأمثلة لأهم المشاريع الاستيطانية في منطقة الخليل وكيف استطاعت سلطات الاحتلال إصدار الأوامر العسكرية لتحقيق هذه الأهداف.

أهم المشاريع والنشاطات الاستيطانية في الخليل وآخرها

تعرضت محافظة الخليل على مدى سنوات الاحتلال إلى هجمة استيطانية شرسة جعلتها من أكثر المحافظات تأذيًا من المشروع الاستيطاني، وفيما يأتي استعراض لبعض من أهم المشاريع الاستيطانية التي أعلنها أو نفذها الاحتلال في المحافظة في الفترة الأخيرة:

1. مشاريع توسيع المستوطنات الإسرائيلية القائمة وبناء مستوطنات جديدة

أصدرت سلطات الاحتلال خلال السنوات الأخيرة مئات الإعلانات عن مصادقة الجهات الحكومية الإسرائيلية على بناء آلاف الوحدات السكنية ضمن مستوطنات الضفة الغربية ومن ضمنها محافظة الخليل، حيث تم تركيز النشاط الاستيطاني على أراضي الخليل في توسيع مستوطنات قائمة مثل مستوطنات (كريات أربع ونيجوهوت وهاغاي وغيرها)، وكذلك إنشاء مستوطنات وأحياء استيطانية جديدة. وقد كان آخر إعلانات المخططات الاستيطانية في الخليل ما أعلنته حكومة الاحتلال الإسرائيلي مؤخرًا في مطلع شهر ديسيمبر 2019 عن إقامة **مستوطنة إسرائيلية جديدة في قلب مدينة الخليل** في منطقة سوق الجملة وشارع الشهداء المغلق أمام الفلسطينيين بالقرب من الحرم الإبراهيمي الشريف، حيث تسعى سلطات الاحتلال إلى مضاعفة إعداد المستوطنين في البلدة القديمة وفي محيط الحرم الإبراهيمي الذين يقدر عددهم حاليًا بحوالي 800 مستوطن إسرائيلي يعيشون تحت حماية عسكرية مشددة وسط 200 ألف فلسطيني في المدينة (الجزيرة نت، 2019).

وفي شمال محافظة الخليل، برزت في السنوات الأخيرة قضية السيطرة على مشفى **(بيت البركة)** التابع للكنيسة المشيخية وتحويله إلى **مستوطنة جديدة** تتبع لغوش عتصيون بأمر عسكري إسرائيلي، ويقع بيت البركة على شارع القدس–الخليل بالقرب من مخيم العروب على مساحة تقارب 40 دونمًا، ويبدو بحسب الجزيرة نت أن صفقة مشبوهة حدثت بين الكنيسة

المشيخية ومؤسسة سويدية تم بموجبها بيع العقار ومن ثم تسريبه لملياردير يهودي حتى وصل إلى الجمعيات الاستيطانية، وما زال هناك نزاع قانوني حول هذه الصفقة في محاكم الاحتلال (الجزيرة نت، 2019).

أما بخصوص نشاطات توسيع المستوطنات الإسرائيلية القائمة فنذكر على سبيل المثال ما تقوم به سلطات الاحتلال منذ شهر أغسطس 2019 الماضي من أعمال توسعة لمستوطنة "نيجوهوت" غرب بلدة دورا في الخليل، ويأتي ذلك تنفيذًا لمخططات تفصيلية كانت قد أعلنتها في عام 2018 لتوسيع المستوطنة وشق طرق جديدة وإقامة مبان ومرافق وإضافة 102 وحدة استيطانية وذلك من خلال الاستيلاء على مساحة 291 دونمًا من الأرض الفلسطينية (مركز أبحاث الأراضي، 2019). ومثال آخر ما أعلنته سلطات الاحتلال عن مخطط لتوسعة مستوطنة هاغاي جنوب مدينة الخليل، حيث تبلغ مساحة المخطط المعلن 169 دونمًا تمت مصادرتها بادعاء أنها أملاك حكومية في حين أنها أراض مملوكة لمواطنين فلسطينيين من مدينة الخليل، حيث تهدف سلطات الاحتلال إلى زيادة أعداد المستوطنين في هاغاي وإنشاء وحدات سكنية جديدة (مركز أبحاث الأراضي، 2019).

2. مشروع استكمال مقاطع جدار الفصل العنصري

منذ أن بدأت سلطات الاحتلال عام 2004 في بناء الجدار الفاصل حول مناطق الضفة الغربية وعلى أراضي الخليل، أصدرت مئات الأوامر العسكرية لتنفيذ المسار المعلن للجدار على الأراضي الفلسطينية، وقد استمر هذا النهج خلال السنوات الأخيرة، حيث لا يزال هناك مقاطع من الجدار الفاصل في محافظة الخليل (قيد الإنشاء أو مخطط لها) وبنسبة حوالي38% من طول المسار الكلي المخطط في محافظة الخليل.

فنذكر على سبيل المثال للتوضيح آخر مجموعة من الأوامر العسكرية الإسرائيلية المتعلقة بجدار الفصل العنصري في محافظة الخليل، حيث أصدر قائد قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر أكتوبر 10/ 2019 أوامر عسكرية لتجديد وضع اليد وتمديد سريان على ما مجموعه 7308 دونمات في منطقة جنوب محافظة الخليل وذلك "لأغراض أمنية"، ويذكر مركز أبحاث الأراضي 2019 أن هذه الأوامر العسكرية تأتي ضمن المسار المخطط للجدار الفاصل في الخليل وكذلك لعمل شبكة طرق استيطانية لربط المستوطنات ببعضها وبالأراضي المحتلة. وتأتي هذه الأوامر العسكرية في منطقة جنوب يطا والسموع بالقرب من الخط الأخضر الجنوبي للضفة الغربية. الخارطة الآتية توضح مواقع هذه الأوامر العسكرية وأرقامها.

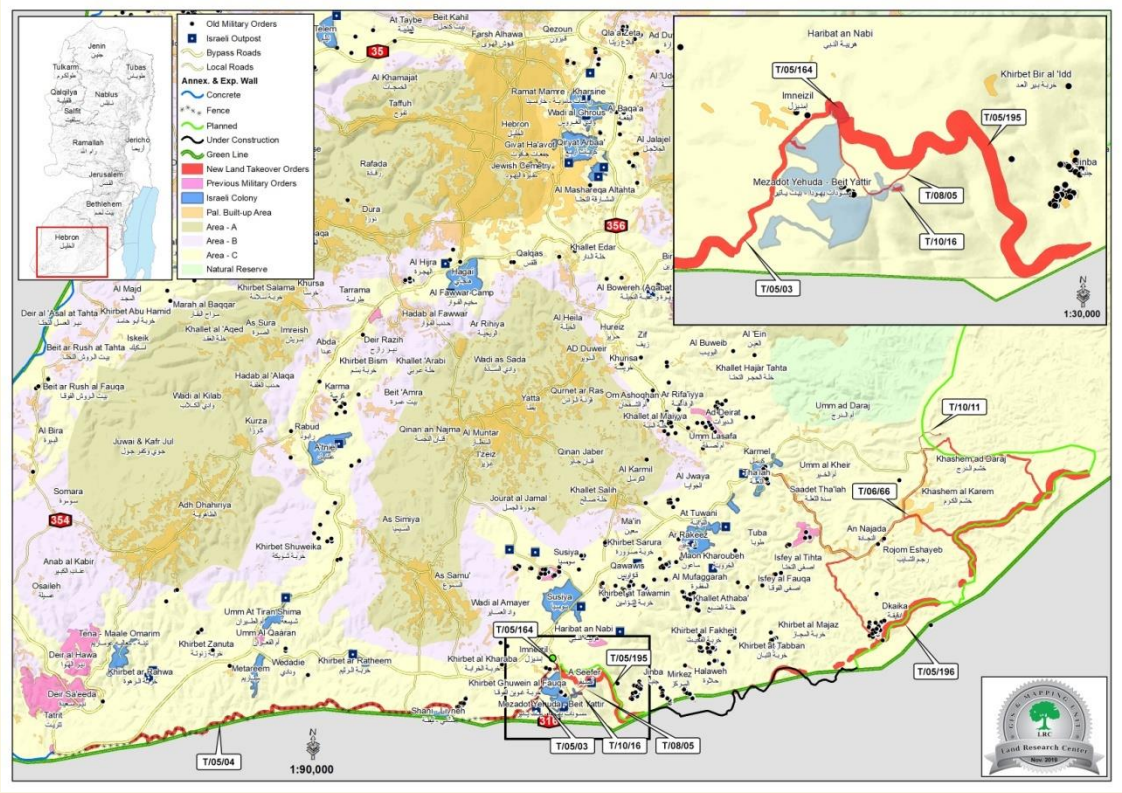

خارطة (6): مواقع مجموعة من الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة خلال شهر أكتوبر 2019، التي تقضي بمصادرة أكثر من 7 آلاف دونم لاستكمال بناء جدار الفصل العنصري جنوب الخليل. المصدر: مركز أبحاث الأراضي، 2019

وتسعى سلطات الاحتلال من خلال إصدار سلسلة من مئات الأوامر العسكرية إلى استكمال مخطط الجدار الفاصل للوصول إلى خطة العزل الكاملة التي تقضي بضم مساحات كبيرة من أراضي محافظة الخليل إلى أراضي الداخل المحتل وربط المستوطنات وعزلها عن المحيط الفلسطيني على حساب تقطيع أوصال المدن والقرى الفلسطينية.

3. مشروع هدم البناء الفلسطيني ومنع التوسع العمراني:

بموازاة العمل على مصادرة الأرض الفلسطينية وتكثيف البناء الاستيطاني والوجود اليهودي في الضفة الغربية، استمرت سلطات الاحتلال في هدم الأبنية الفلسطينية الجديدة وتوزيع إخطارات وقف البناء على الأبنية قيد الإنشاء، وذلك بذريعة البناء ضمن مناطق تخضع للسيطرة الإسرائيلية أو بذريعة عدم الحصول على ترخيص بناء منها أو وجود ذرائع أمنية أخرى. ويتركز مشروع هدم البناء الفلسطيني ومنع التوسع العمراني بشكل كبير في منطقة القدس حيث يقدر عدد المساكن التي هدمت فيها منذ عام 1967 وحتى عام 2018 بحوالي 2074 مسكنًا، تضرر جراء ذلك أكثر من 9 آلاف فرد فلسطيني (مركز المعلومات الفلسطيني، 2019). فيما يشير تقرير مفصل لمركز أبحاث الأراضي إلى أن سلطات الاحتلال هدمت

5000 منزل في القدس منذ عام 1967 وحتى عام 2017 (الجزيرة نت، 2018). أما في مناطق الضفة الغربية، فتشير الإحصاءات إلى أنه قد تم هدم أكثر من 4700 منزل منذ عام 1987(مركز المعلومات الفلسطيني، 2018). أما مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) فيذكر أنه في عام 2018 وحده تم توثيق هدم أو مصادرة 460 مبنى يملكه فلسطينيون في الضفة الغربية، منها 56 مبنى موّل إنشاءها مانحون على شكل مساعدات إنسانية، وبنسبة زيادة في معدلات الهدم تبلغ 10% مقارنة بعام 2017، وفي الأشهر الخمسة الأولى من عام 2019 تم هدم أكثر من 220 مبنى في الضفة الغربية، 107 مبان منها في القدس الشرقية (أوتشا، 2019).

وعلى صعيد محافظة الخليل، فقد أصدرت سلطات الاحتلال الكثير من الأوامر العسكرية بغرض الهدم أو وقف البناء للفلسطينيين ضمن المحافظة، وتتركز أوامر الهدم العسكرية هذه في أطراف المحافظة وخصوصًا الجنوبية والشرقية منها وفي المناطق النائية المصنفة (ج)، ونذكر على سبيل المثال بعض الأوامر العسكرية الصادرة خلال عام 2019، حيث تذكر منظمة أوتشا أن سلطات الاحتلال هدمت خلال شهر سبتمبر 2019 9 مبان تقع ضمن 3 تجمعات رعوية في منطقة مسافر يطا جنوب شرق الخليل في منطقة يصنفها الاحتلال منطقة عسكرية لإطلاق النار، ومعظم هذه المباني أنشئت بدعم من الاتحاد الأوروبي.

أما مركز أبحاث الأراضي الذي يتابع ويوثق انتهاكات الاحتلال وخصوصًا في مناطق جنوب الضفة الغربية والخليل، فيسرد مئات الحالات الدراسية التي تتعلق بعمليات الهدم والانتهاكات الأخرى، التي من الصعب حصرها، لكن نذكر بعضًا من هذه الحالات الموثقة خلال السنة الحالية 2019:

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 29-7-2019 أمر هدم لعيادة صحية في منطقة شعب البطم شرق يطا بحجة البناء في مناطق (ج) دون ترخيص، كما أصدرت أمرًا عسكريًا بتاريخ 30-7-2019 بهدم مركز صحي آخر في قرية بيرين قرب بني نعيم بحجة البناء في مناطق (ج) دون ترخيص. كما نفذت سلطات الاحتلال بتاريخ 24-7-2019 عملية هدم لأربعة آبار زراعية في منطقة أم الخير شرق يطا بحجة البناء في مناطق (ج) دون ترخيص. ويذكر المركز أيضًا أن سلطات الاحتلال أقدمت بتاريخ 2-9-2019 على هدم مسجد وبئر مياه إضافة إلى مبنيين في منطقة جبل جوهر جنوب مدينة الخليل بحجة البناء في مناطق (ج) دون ترخيص. كما أصدرت بتاريخ 24-11-2019 أوامر عسكرية بهدم مسكن ومنشأة في منطقة الرماضين جنوب غرب الخليل بحجة البناء بصورة غير قانونية (مركز أبحاث الأراضي، 2019).

وهنا تطول قائمة الهدم الإسرائيلي في محافظة الخليل، التي تعتبر أكبر محافظات الضفة الغربية من حيث المساحة والسكان وفيها عشرات التجمعات البدوية والريفية المهمشة وخصوصًا في المناطق المصنفة (ج) التي تتعرض بشكل يومي لانتهاكات الاحتلال من التضييق ومنع البناء والتوسع ومحاولات التشريد بغرض إحكام السيطرة على أراضي الخليل الفلسطينية.

4. السيطرة على الأراضي الفلسطينية وإعلانها "أراضي دولة" تمهيدًا للمشروع الاستيطاني

مما ساعد سلطات الاحتلال على الانتشار والتوسع في السيطرة على الأرض الفلسطينية للأغراض الاستيطانية التوسعية هو دراسة ملكيات الأراضي في الخليل ومختلف مناطق الضفة الغربية، وقد ورثت سلطات الاحتلال من خلال الحكومات المتعاقبة على فلسطين ملفات أرشيفية وخرائط تتعلق بملكيات الأراضي وتمتد من الزمن العثماني والبريطاني والأردني، وقد ساعدت هذه المعلومات في تخطيط السيطرة على الأراضي لبناء المستوطنات وتخطيط مسار الجدار الفاصل، وخصوصًا فيما يتعلق بأراضي "أملاك الدولة" التي تعتبرها سلطات الاحتلال حقًا لها كسلطة حاكمة لجميع الأرض الفلسطينية. لكن حتى الأراضي المصنفة ملكية خاصة يتم مصادرتها وتحويلها إلى أراضي دولة بمبررات متعددة ومن ثم يتم استغلالها للاستيطان.

وكمثال على ذلك، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 23-12-2015 إعلانًا يقضي بمصادرة مساحة كبيرة تبلغ 2641 دونمًا من أراضي بلدة الظاهرية جنوب الخليل تحت ذريعة أنها "أراضي دولة"، وبحسب مركز أبحاث الأراضي فإن هذه الأراضي تقع ما بين قرية الرماضين ومستوطنة تينة الإسرائيلية، والجزء الآخر من الأمر العسكري يقع ما بين خربة زنوتة ومستوطنة شمعة الإسرائيلية، وبحسب المركز تعود ملكية هذه الأراضي لعائلات بلدة الظاهرية (الجبارين، أبو علان، المخارزة، الطل، الخضيرات، البطاط).

تظهر الخارطة (5) الجزء الأكبر من الأمر العسكري بمساحة 2549 دونمًا قرب قرية الرماضين.

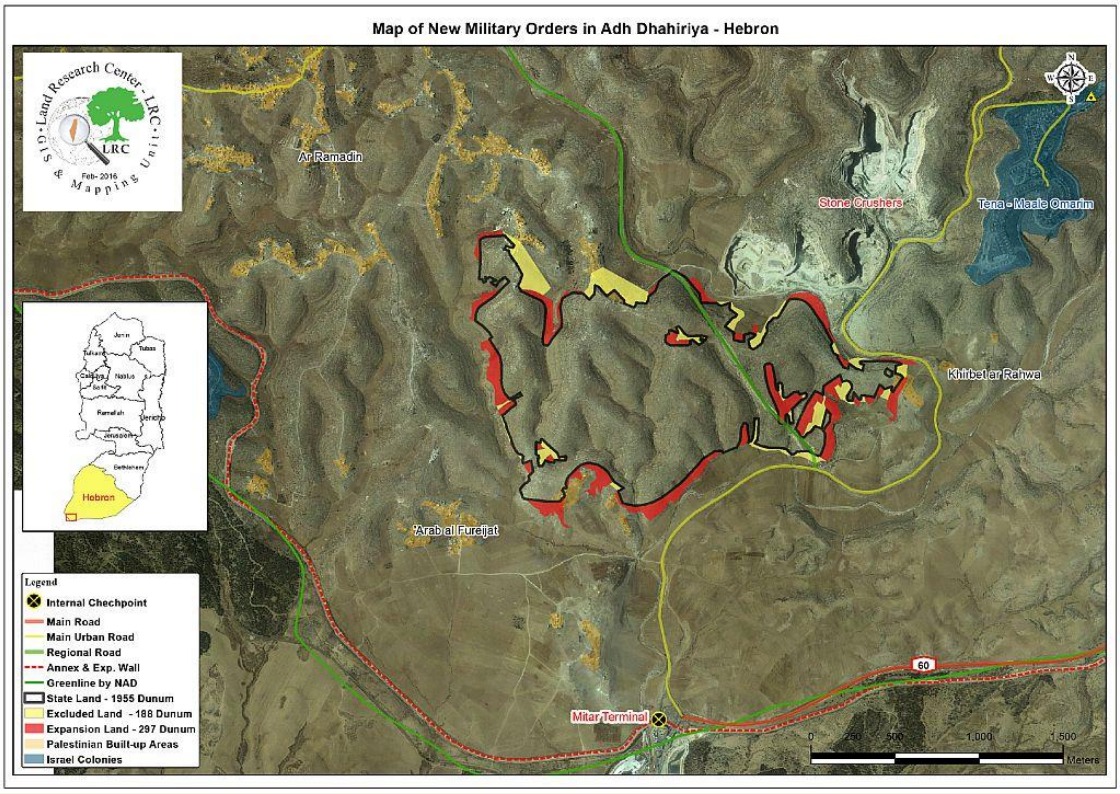

خارطة (7): أمر عسكري إسرائيلي: إعلان مصادرة أراضي دولة من بلدة الظاهرية جنوب غرب الخليل.
المصدر :مركز أبحاث الأراضي 2016.

5. مشاريع الطرق والبنية التحتية لخدمة المشروع الاستيطاني

صادرت سلطات الاحتلال آلاف الدونمات من أراضي محافظة الخليل لإقامة مشاريع الطرق والبنية التحتية، وقد ذكرنا سابقًا أن الطرق الالتفافية تمتد على أراضي المحافظة بطول حوالي 150 كم وتصادر ما يقارب سبعة آلاف دونم من الأرض، ولا تزال سلطات الاحتلال تخطط لشق المزيد من الطرق على حساب الأرض الفلسطينية في الخليل لربط المدن الاستيطانية ببعضها وفصلها عن المحيط الفلسطيني وربطها بالقدس وبالداخل المحتل. وفي الجانب الآخر تستمر المشاريع الخدماتية للبنية التحتية للمستوطنات بالتزايد، وقد كان آخرها الإعلان عن مخطط لإنشاء شارع بمسار معدل للشارع الرئيسي رقم 60 بالقرب من منطقة عتصيون شمال الخليل وعلى أراضي بلدتي بيت أمر وحلحول، الذي يبدو أنه يهدف لإبعاد الشارع الرئيسي رقم 60 عن بلدة بيت أمر، وقد خصصت حكومة الاحتلال برئاسة نتنياهو في ميزانية عام 2018 مبلغًا بقيمة 800 مليون شيكل لإنشاء 5 طرق استيطانية جديدة في الضفة الغربية أحدها الشارع المذكور شمال الخليل وقرب مخيم العروب (مركز أبحاث الأراضي، 2019)، ويذكر المركز بأن هذا المخطط لشارع رقم 60 تم إعلانه في عام 2003 ولم يتم تنفيذه حتى

اليوم، لكن سلطات الاحتلال بدأت أعمال تجريف في أراضٍ زراعية تقع على المسار المخطط للشارع قرب بيت البركة ومخيم العروب وذلك خلال شهر نوفمبر 2019 الماضي؛ مما فسره أصحاب الأراضي بأنه بدأ لتنفيذ مخطط مشروع الطريق الاستيطاني. وفي حال تنفيذ هذا المخطط فإنه سيستولي على ما مجموعه 1273 دونمًا من أراضي بيت أمر وحلحول التي هي في أغلبها أراضٍ زراعية خصبة مزروعة بالأشجار المثمرة واللوزيات، وسيمر مخطط الشارع بمحمية القرن الطبيعية، وسيتضرر كذلك سكان مخيم العروب الذي سيمر الشارع بالقرب منهم ومن بيوتهم التي قد يهدد بعضها خطر الهدم.

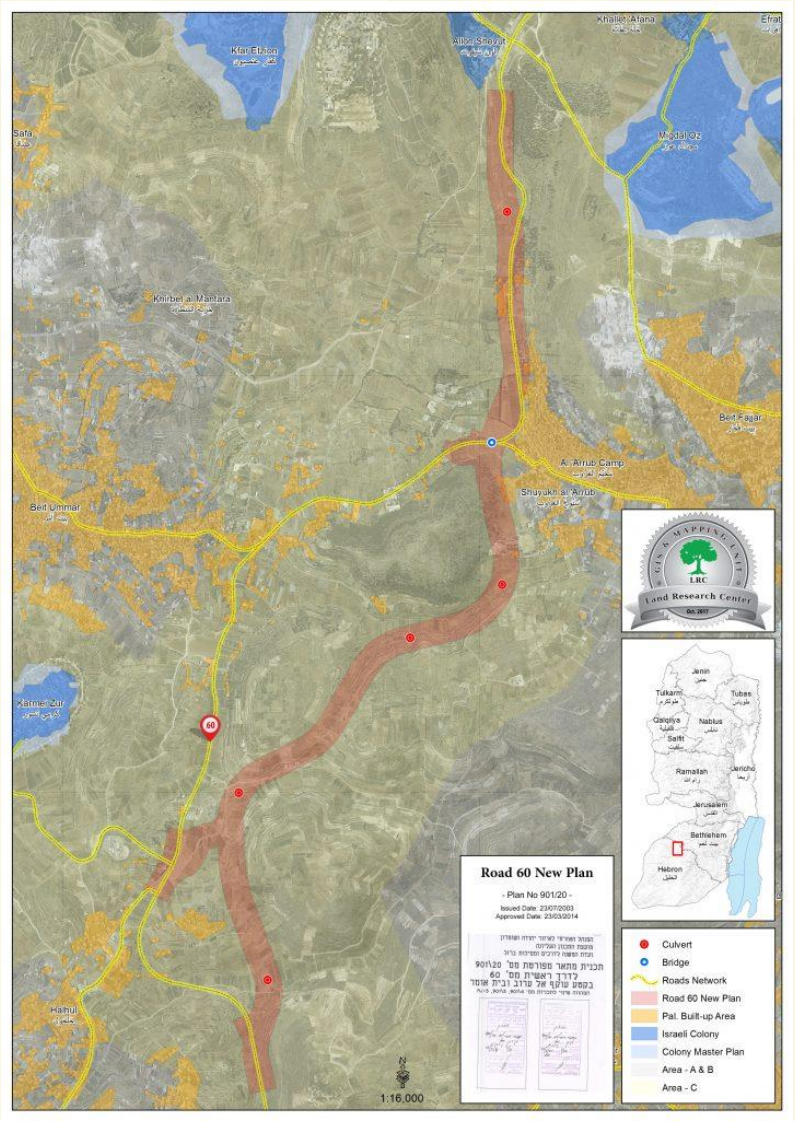

خارطة (8): مخطط مسار شارع رقم 60 بحسب الأمر العسكري الإسرائيلي، اللون الأحمر هو المسار المقترح واللون الأصفر هو المسار الحالي لشارع رقم 60. المصدر: مركز أبحاث الأراضي 2019.

الخاتمة

ناقشت هذه الدراسة أهم معالم المشروع الاستيطاني الإسرائيلي على أراضي محافظة الخليل ذات الأهمية التاريخية والدينية الكبيرة التي جعلتها في أولويات الاستهداف الصهيوني بعد مدينة القدس، وبينت بشكل مفصل حجم الجرائم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني عامة وخصوصًا في هذه المحافظة نتيجة السياسات التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الإنسان الفلسطيني والأرض الفلسطينية، من حيث الوجود غير الشرعي للمستوطنات الإسرائيلية، وجدار الفصل العنصري، والحواجز العسكرية الإسرائيلية، والطرق الالتفافية الإسرائيلية، ومناطق السيطرة الإسرائيلية، والأوامر العسكرية المتتابعة بهدف هدم البناء الفلسطيني وتوسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي بالقوة، واستمرار حالة الحرمان والظلم والإجراءات العنصرية بحق الشعب الفلسطيني. وقد بينت الدراسة أن من أهم ما يميز المشروع الاستيطاني في محافظة الخليل هو الانتشار الجغرافي الأفقي والسيطرة على مساحات كبيرة، لكن بعدد سكان (مستوطنين) قليل نسبيًا مقارنة بالمحافظات الفلسطينية الأخرى، كما أن معظم المستوطنات فيها نشأت كبؤر استيطانية عسكرية تطورت لاحقًا لتصبح مستوطنات سكنية محمية عسكريًا، كما أظهرت الدراسة أن توزيع المستوطنات في محافظة الخليل على امتدادها يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنصوص ومواقع توراتية دينية يحاول الاحتلال إحياءها من خلال المشروع الاستيطاني، وخصوصًا في المواقع الأثرية.

وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء بشكل مركز على معاناة أهالي الخليل من تبعات هذا المشروع الصهيوني، لتكون هذه الدراسة إحدى المرجعيات البحثية الهامة للباحثين والمهتمين التي تلخص المشهد الاستيطاني وتوثق انعكاساته في هذه المحافظة بشكل مجمل.

ويظهر للقارئ والمتابع بشكل جلي أن سلطات الاحتلال تنتهج مبدأ القوة العسكرية لتحقيق أهدافها ومطامعها دون وضع أي اعتبارات للقوانين، مستغلة حالة من الضعف الفلسطيني بعد عقود من النضال والصمود، ومستغلة حالة من التفكك العربي والتواطؤ الغربي، لكن ذلك لن يعطي شرعية لحالة نتجت بالاحتلال غير الشرعي للأرض العربية الفلسطينية، ومهما طالت المحنة فإن الحق الفلسطيني لا يسقط بالتقادم.

المراجع

1. أبو ستة، سلمان (2011). أطلس فلسطين 1917-1966، هيئة أرض فلسطين-لندن، صفحة 29. تم الاسترداد من: www.plands.org
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2019). ملخص النتائج النهائية للتعداد في محافظة الخليل. تم الاسترداد من: http://pcbs.gov.ps/Downloads/book2430.pdf
3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2019). عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة الخليل حسب التجمع 2017-2021. تم الاسترداد من: www.pcbs.gov.ps
4. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2017). المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين: التقرير الإحصائي السنوي. تم الاسترداد من: http://pcbs.gov.ps/Downloads/book2395.pdf http://pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Land-use-table%202A-2019.html
5. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2017). مساحة الأراضي في الضفة الغربية حسب تقسيم الاحتلال الإسرائيلي والمحافظة، 2017. تم الاسترداد من: http://pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Land-use-table%202A-2019.html
6. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2012). التعداد الزراعي 2010. تم الاسترداد من: http://pcbs.gov.ps/Downloads/book1866.pdf
7. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2011). كتاب محافظة الخليل الإحصائي السنوي. تم الاسترداد من: http://pcbs.gov.ps/Downloads/book1799.pdf
8. الجزيرة نت. (2019). بقلب مدينة الخليل.. إسرائيل تعتزم بناء مستوطنة جديدة. تم الاسترداد من: https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/12/1/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF-%D8%B3%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%84%D8%A9
9. الجزيرة نت. 2019. بيت البركة بالخليل.. من مشفى إلى عقار متنازع عليه مع المستوطنين. تم الاسترداد من: https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/2/17/%D8%A8%D9%8A%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84-%D9%85%D8%B4%D9%81%D9%89-%D8%B9%D9%82%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%AA%D9%86%D8%A7%D8%B2%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D9%86
10. الجزيرة نت. 2018. هدم خمسة آلاف منزل بالقدس منذ 1967. تم الاسترداد من: https://www.aljazeera.net/news/alquds/2018/3/13/%D9%87%D8%AF%D9%85-%D8%AE%D9%85%D8%B3%D8%A9-%D8%A2%D9%84%D8%A7%D9%81-%D9%85%D9%86%D8%B2%D9%84-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D9%85%D9%86%D8%B0-1967
11. الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية (PASSIA). خارطة مدينة الخليل مقسمة طبقًا لاتفاق الخليل 1997. تم الاسترداد من: موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا). http://info.wafa.ps/userfiles/image/Hebron_1997.jpj
12. الرجبي، شحادة (2000). الجالية اليهودية في مدينة الخليل (1917- 1936). رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.
13. أوتشا. (2019). عمليات الهدم والتهجير في الضفة الغربية | أيلول/ سبتمبر 2019. تم الاسترداد من: https://www.ochaopt.org/ar/content/west-bank-demolitions-and-displacement-september-2019
14. أوتشا. (2019). تقرير عن عمليات الهدم والتهجير في الضفة الغربية | أيار/ مايو 2019. تم الاسترداد من: https://www.ochaopt.org/ar/content/west-bank-demolitions-and-displacement-may-2019

15. أوتشا. (2018). تقرير عن عمليات الهدم والتهجير في الضفة الغربية | كانون الأول/ ديسمبر 2018. تم الاسترداد من: https://www.ochaopt.org/ar/content/west-bank-demolitions-and-displacement-december-2018
16. أوتشا. (2017). عزلة الفلسطينيين في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية من مدينة الخليل مستمرة. تم الاسترداد من: https://www.ochaopt.org/ar/content/isolation-palestinians-israeli-controlled-area-hebron-city-continues-1#_ftn4
17. بلدية الكرمل. (2019). تعريف عن بلدية الكرمل. تم الاسترداد من: http://www.alkarmil.ps
18. قاموس الكتاب المقدس. (2017). شرح كلمة قرية أربع. تم الاسترداد من: https://web.archive.org/web/20171107014816/https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/21_KAF/KAF_068.html
19. لجنة إعمار الخليل. (2011). البلدة القديمة في الخليل – الوضع السياسي. تم الاسترداد من: https://www.hebronrc.ps/index.php/ar/old-city/the-political-situation-in-the-old-city
20. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا). (2019). هدم المباني في محافظة القدس 1967-2019. تم الاسترداد من: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9265
21. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا). (2019). الاستيطان في محافظة الخليل. تم الاسترداد من: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4096
22. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا). (2019). المنازل والمحلات التجارية التي استولى عليها المستوطنون في مدينة الخليل. تم الاسترداد من: http://www.wafainfo.ps/ar_page.aspx?id=20235
23. مركز أبحاث الأراضي. (2019). الاحتلال يصادق رسمياً على مشروع استيطاني جديد في قلب البلدة القديمة من الخليل. تم الاسترداد من: https://www.lrcj.org/publication-3-1736.html
24. مركز أبحاث الأراضي. (2019). الاحتلال يمدد الاستيلاء على آلاف الدونمات جنوب محافظة الخليل. تم الاسترداد من: https://www.lrcj.org/publication-3-1719.html
25. مركز أبحاث الأراضي. (2019). أوامر عسكرية بهدم مسكن ومنشأة خلال 7 أيام في بلدة الرماضين جنوب الخليل. تم الاسترداد من: https://www.lrcj.org/publication-3-1737.html
26. مركز أبحاث الأراضي. (2019). مخطط تفصيلي لتوسعة مستعمرة " حاجاي" على أراضي الخليل. تم الاسترداد من: http://poica.org/2019/08/%D9%85%D8%AE%D8%B7%D8%B7-%D8%AA%D9%81%D8%B5%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%B1%D8%A9-/%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89
27. مركز أبحاث الأراضي. (2019). أعمال توسعة في مستعمرة " نيجهوت" على أراضي بلدة دورا جنوب الخليل. تم الاسترداد من: http://poica.org/2019/08/%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%87%D9%88%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-/%D8%A3%D8%B1%D8%A7
28. مركز أبحاث الأراضي. (2019). الاحتلال يستولي على أراضي في بلدة دورا ويعلنها أراضي دولة / محافظة الخليل. تم الاسترداد من: http://poica.org/2019/09/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ad%d8%aa%d9%84%d8%a7%d9%84-%d9%8a%d8%b3%d8%aa%d9%88%d9%84%d9%8a-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a3%d8%b1%d8%a7%d8%b6%d9%8a-%d9%81%d9%8a-%d8%a8%d9%84%d8%af%d8%a9-%d8%af%d9%88%d8%b1%d8%a7
29. مركز أبحاث الأراضي. (2019). الاحتلال يهدم 4 آبار زراعية في محمية أم الخير شرق بلدة يطا / محافظة الخليل تم الاسترداد من:

http://poica.org/2019/07/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ad%d8%aa%d9%84%d8%a7%d9%84-%d9%8a%d9%87%d8%af%d9%85-4-%d8%a2%d8%a8%d8%a7%d8%b1-%d8%b2%d8%b1%d8%a7%d8%b9%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d9%85%d8%ad%d9%85%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d9%85/

30. مركز أبحاث الأراضي. (2019). أمر هدم نهائي بهدم عيادة شعب البطم شرق يطا / محافظة الخليل وهدم مسجد وبئر مياه وغرفتين في الخليل. تم الاسترداد من:
http://poica.org/2019/07/%d8%a3%d9%85%d8%b1-%d9%87%d8%af%d9%85-%d9%86%d9%87%d8%a7%d8%a6%d9%8a-%d8%a8%d9%87%d8%af%d9%85-%d8%b9%d9%8a%d8%a7%d8%af%d8%a9-%d8%b4%d8%b9%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%b7%d9%85-%d8%b4%d8%b1
http://poica.org/2019/09/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ad%d8%aa%d9%84%d8%a7%d9%84-%d9%8a%d9%87%d8%af%d9%85-%d9%85%d8%b3%d8%ac%d8%af%d8%a7%d9%8b-%d9%88%d8%a8%d8%a6%d8%b1-%d9%85%d9%8a%d8%a7%d9%87-%d9%88%d8%ba%d8%b1%d9%81%d8%aa%d9%8a/

31. مركز أبحاث الأراضي. (2017). الاحتلال يقيم جداراً جديداً غرب محافظة الخليل. تم الاسترداد من:
http://poica.org/2017/01/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%8A%D9%82%D9%8A%D9%85-%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%8B-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%8B-%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8/

32. مركز أبحاث الأراضي. (2017). مخطط احتلالي لتوسعة كسارة " بيت حاجاي" جنوب الخليل. تم الاسترداد من:
http://poica.org/2017/03/%D9%85%D8%AE%D8%B7%D8%B7-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B9%D8%A9-%D9%83%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D8%AA-%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D9%8A-%D8%AC/

33. مركز أبحاث الأراضي. (2017). مخطط لإقامة شارع استيطاني جديد شمال شرق الخليل. تم الاسترداد من:
http://poica.org/2017/10/%D9%85%D8%AE%D8%B7%D8%B7-%D9%84%D8%A5%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B4%D8%B1

34. مركز أبحاث الأراضي. (2016). الاحتلال يشرع بتحصين الجدار جنوب الخليل. تم الاسترداد من:
http://poica.org/2016/06/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%8A%D8%B4%D8%B1%D8%B9-%D8%A8%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84/

35. مركز أبحاث الأراضي. (2016). بذريعة أنها أراضي دولة, الاحتلال ينوي الاستيلاء على (2641) دونمًا من أراضي بلدة الظاهرية / محافظة الخليل. تم الاسترداد من:
http://poica.org/2016/01/%D8%A8%D8%B0%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A3%D9%86%D9%87%D8%A7-%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%8A%D9%86%D9%88%D9%8A-%D8%A7

36. مركز أبحاث الأراضي. (2016). كسارات ومحاجر للمستوطنين قائمة على الأراضي الفلسطينية وتتوسع باستمرار !؟ تم الاسترداد من:

http://poica.org/2016/01/%D9%83%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%B1-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D9%86-/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84

37. مركز رؤية للتنمية السياسية. (2019).الاستيطان والجدار في محافظة بيت لحم. حمزة الحلايبة. تم الاسترداد من:
https://vision-pd.org/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D8%AA-%D9%84%D8%AD%D9%85/

38. مركز رؤية للتنمية السياسية. (2018).الاستيطان الإسرائيلي في محافظة الخليل بين الماضي والحاضر. سوزان العويوي وفراس القواسمي. تم الاسترداد من:
https://vision-pd.org/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d9%8a%d8%b7%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d9%84%d9%8a-%d9%81%d9%8a-%d9%85%d8%ad%d8%a7%d9%81%d8%b8%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d9%84%d9%8a/

39. مركز العمل التنموي (معا). (2017).كسارات الخليل...آلاف المواطنين يستنشقون الغبار الأبيض وبيئتهم تستنزف لتمتلئ جيوب المحتل. مجلة آفاق البيئة والتنمية. تم الاسترداد من:
http://www.maan-ctr.org/magazine/article/1471/

40. ARIJ. (2009). Locality Profiles and Needs Assessment in Hebron Governorate. Retrieved from:http://www.arij.org/en/publications/books-atlases/79-2009/242-locality-profiles-needs-assessment-in-hebron-governorate.html

41. ARIJ. (200).Hebron Governorate: Geo-political Overview. Retrieved from:http://poica.org/2009/10/hebron-governorate-geo-political-overview/

42. Abarim Publications. (2019). Retreived from https://www.abarim-publications.com/Meaning/Telem.html#.XhzPDrkYVdg

43. Benari, Elad (2011). "Tene Omarim: For Quality of Life". Retrieved from. http://www.israelnationalnews.com/News/News.aspx/147708

44. Ben-Yehuda,Nachman. (1995). Masada Myth: Collective Memory and Mythmaking in Israel. p.32. Retreived from: https://books.google.ps/books?id=YoXUXvBUUjgC&pg=PA32&lpg=PA32&dq=metzad+mean+name&source=bl&ots=gpTdZNPtsW&sig=ACfU3U0rGHV32eHMUeg3XX3FTk78RHpUsw&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwjqiLvquoHnAhWIZlAKHbHvDB8Q6AEwCXoECAsQAQ#v=onepage&q=metzad%20mean%20name&f=false

45. Bitan, Hanna: 1948-1998: Fifty Years of 'Hityashvut': Atlas of Names of Settlements in Israel, Jerusalem 1999, Carta, p.37 ,ISBN 965-220-423-4 (in Hebrew)

46. Btselem. (2017). Hebron City Center. Retrieved from: https://www.btselem.org/hebron

47. Carta's Official Guide to Israel and Complete Gazetteer to all Sites in the Holy Land. (3rd edition 1993) Jerusalem, Carta, p.257, ISBN 965-220-186-3 (English)

48. Central Bureau of Statistics. (2017). Localities in Israel. Retrieved from: http://www.cbs.gov.il/ishuvim/ishuvim_main.htm

49. Foundation for Middle East Peace. (2014). Hebron Agreement Sets Timetable for Further Redeployment, Settlement Report | Vol. 7 No. 2 | March-April 1997. Retrieved from: https://archive.is/20140415154650/http://www.fmep.org/reports/archive/vol.-7/no.-2/hebron-agreement-sets-timetable-for-further-redeployment

.50 Har Hevron. (2019). Eshkolot. Retreived from: https://www.hrhevron.co.il/908/

.51 Hebron. (2006). *"The Six Murdered Outside Beit Hadassah". Jewish Community of Hebron. Archived from the original. Retrieved from:* https://web.archive.org/web/20100219220059/http:/www.hebron.com/english/article.php?id=273 https://en.wikipedia.org/wiki/Beit_Hagai

.52 Jack M. Sasson (2014). Judges 1-12: A New Translation with Introduction and Commentary. Yale University Press. p. 146. ISBN 978-0-300-19033-5.

.53 .Jodi Magness (2003). The Archaeology of the Early Islamic Settlement in Palestine, Eisenbrauns, 2003 Vol.1 pp.96–97

.54 Israeli Central Bureau of Statistics. (2016). Localities Population by Code.Retrived from: https://cbs.gov.il/ishuvim/ishuv2016/bycode.xls

.55 8OCHA. (2018). Hebron Access Restrictions 2018. Retrieved from: https://www.ochaopt.org/content/hebron-access-restrictions-july-2018

.56 9OCHA Interactive Maps. (2018). Retrieved from: http://x-maps.maps.arcgis.com/apps/View/index.html?appid=d4385754a4dc48f1a2781df0c999950f&extent=32.6809,30.6899,37.2951,32.8381

.57 Israel One Fund (2019). Negohot Community Cente. Retrieved from: https://oneisraelfund.org/oif-projects/negohot-community-center/

.58 Peace Now. (2005). Gush Etzion. Retrieved from: https://web.archive.org/web/20160628142645/http://peacenow.org.il/eng/content/gush-etzion

.59 Shani-Livna. (2013). To live in the middle of forest, does it get any better...? Archived 2013-11-11 at the Wayback Machine Shani-Livna https://web.archive.org/web/20131111084638/http://www.shani-livna.org/?page_id=1056 http://www.shani-livna.org/?page_id=1056

.60 Washington Institute Interactive Maps. (2019). Retrieved from: https://www.washingtoninstitute.org/westbankinteractivemap/

.61 Wikipedia. (2019). Shim'a. Retreived from: https://en.wikipedia.org/wiki/Shim%27a

.62 Wikipedia. (2019). Ma'ale Hever. Retreived from: https://en.wikipedia.org/wiki/Ma%27ale_Hever#cite_note-BBC_GC4-2

.63 9Google Maps. (2018). Retrieved from https://www.google.com/maps